مخطوط رقم	3103 م.ك	الموضوع	أدب + شعر
العنوان	$ جنان الجناس		
المؤلف	الصفدي ; صلاح الدين ابوالصفاء خليل بن ايبك السيفي ـ 764 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	752 هـ		
إسم الناسخ	عبدالله بن سلامة بن البهاء السامري الهاروني		
نوع الخط	نسخ ممتاز	عدد الأوراق	66
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	رسالة في الجناس الشعري		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 2 / 33 // ذيل بروكلمان : 2 / 29		

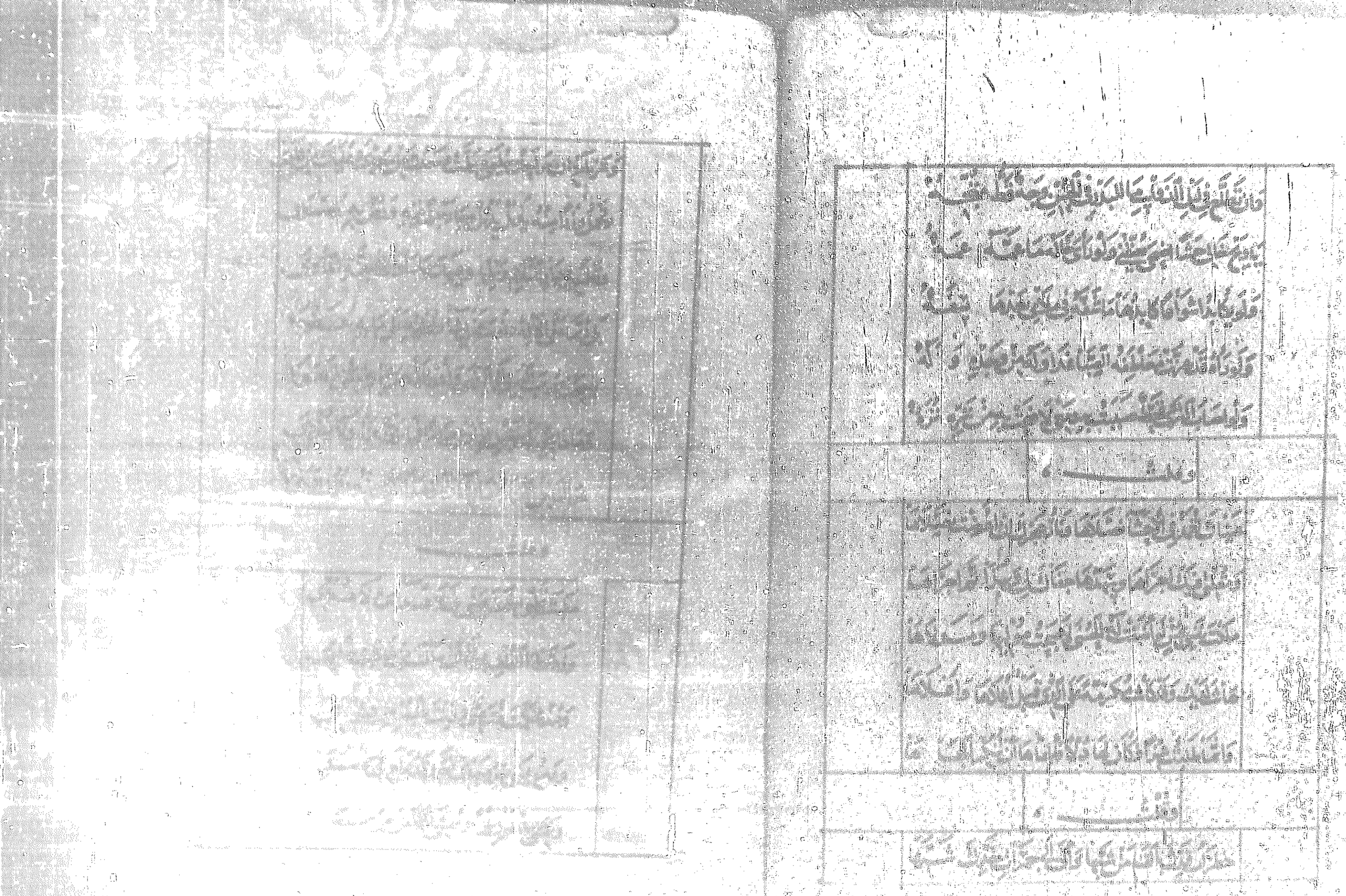

وقلت

لقد زدتني سعيًا الى أن أعدتني بصدق الذي في كل خير أبيته
أحقق شوقي إذ أماعزمته وأبصر شوقي إذ أبث شكويه

قافية الواو

وقلت

سكرت بحبك حالة في الهوى لم هو فلا خمر حلو ولا العيش يحلو
وما أنا في أمر الكآبة والهوى أليف الغنى عبد خليف التنعم
وبقيت في نشوة غير نشأة فلا صحو لي من بعدها في الهوى صحو
وهاك يدي إن الصبر جاني فما لي لخطة عمد ولا خطو

وقلت

إذا كنت لا تقوى على بغض التقوى فمن أين تجوى مذ دعاك المجوى
وكن تبع المعاد عطفا إذا اصفرت الدعوى لمن له العدوى
أنلمك أن ناداك داع إلى الهدى وتدعى فتأبى حين تدعى للإجابة

قافية الهاء

وقلت

بحمدي لك يا أحمد ذو سنا فما لك إذا ما رمته ستر أنت
فجهدي أن تمسي وتصبح ذا مدحك في أنسم ما لك الجازم من هدن
وإذ دعاك أولو الدنيا لكل جيلا دنها فانقد إذا لك لا ترس
واصبر في حال الرخا حين جعل التسديد منه في البلغ خن
وابتع بيذل المال لا لك إنه وأنفقه به لا تضق فيه كمن كن
بجميع ما في الكائنات على فتى كادت بها الورق تجمع في المتن
وإذا عدفت عن الغواني فبغى فكذا لا شب بجوفي فتن
فحذار من كم أنعم فأبه فيعد الهادس تحريم الوسن

قافية الميم

وقلت

ما عند أهل الهوى فيما رأوا شبه إلا البدور التي في الشهب تنتظم
وما الجنون بأن لم أرعو لعاذله الرشد في بينة

وَلِخَوَانٍ حَفَوْنَنِي فِي بَلَائِي فَهُمَا لَا أَعَانُ وَلَا إِعَانِي
لَا تَلُمْنِي وَمَا يَحُوطُ اقْتِرَاضٍ فَهُمَا لَا أَدَانُ وَلَا أُدَانِي

وقلت

أَيُّ خَطْبٍ بِهِ زَمَانِي رَمَانِي وَدَهَانِي بَعْدَ التَّدَانِي
كُنْتُ مِنْ قَبْلُ حَادِثَاتِ اللَّيَالِي بِالْأَمَانِي وَسِلْمًا فِي أَمَانِ
أَقْطَعُ الْعُمْرَ بِاتِّسَاقِ سُرُورٍ وَغَدَاةَ الْمَجُونِ عَذْبُ الْمَجَانِي
أَيُّهَا النَّاعِيَانِ بِرَّتِي فِي عَمَّتِهِ الْأَعْرَابِ مِنْ آخَرَانِي
كَمْ كَمُنْتُ الْمَوَى وَمَا كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ شَانِي وَالْحُبِّ فَضْحُ شَانِي
كَانَ قَدْ رَقَّ لِي الْعَذُولُ فَلَمَّا غِبْتُ بَعْدَانِ شَالَ لِي الرَّشَانِي

وقلت

وَعَى اللَّهُ عَهْدَ مَاضِي بِالْحِمَى لَمَّعَتْ الْأَمَانِي بِهِ فِي أَمَانِ
وَلَيَالٍ أَنَرْتُ نَقَّصْتُ بِكُمْ كَاحِلَامِ عَانٍ أَطَى مَعَانِ

وقلت

يَا صَاحِبَ الطَّرْفِ الَّذِي قَدْ قَتَلَ لَمَّا نَبَتْ فِي الْجَمَالِ نَبْتُهَا
هِيَ مُقْلَةٌ كَلَا يَقْبَلُ أَمْرَهَا فِي الشَّهْدِ مِنْهُمْ فِي أَمْرِهَا
إِنَّ أَشْكُلَ مِنْهُ لِلْجَمْرِ مَوْمَ الْكَرَى عُجْبًا وَغَالَطَ بِالْوَصَالِ وَهُوَ

وقلت

قَدْ أَنْكَرَتْ أَنَّ الْغَرَامَ وَدَّهَا مَا اسْتَأْثَرَتْ أَقْلَبَ الْمُحِبِّ وَحْدَهَا
وَهِيَ الْعَلِيمَةُ أَنَّ عَنْ مَعَالِمِهَا أَفْنَى بِقَبْلِ الْمُسْتَهَامِ وَدَّهَا
قَالَتْ أَيُسْلَكُ فِي الْبُتُولِ لَهَا قَلْبٌ مَلَكْنَاهُ ضَلَّتْ لَهَا

وقلت

مَا أَنْتَ مَثَلَ الدَّلِيلِ بَكْرٍ فَعَلَامَ تُعْلِي فِي الْغَرَامِ بِكْرَهْ
مَيْهَاتَ مَا أَنَا وَالْمَشِيبُ عَلَى الْبَتُولِ شَانَ بِمُدَّلِلٍ وَمُدَلَّهْ
بِي شَادِنٌ قَدْ لَذَّ لِي فِي رَوْضَةِ الْحَسَنِ مِنْهُ تَنَكُّرِي وَتَنَكُّفِي
فَوَنَظْرِ سَاجٍ كَيْلَ لِي لَمْ أَغْنَ أَمْرَهُ عَلَيَّ يَوْمًا بِحَسْنِ أُسْوَهْ
بَعْدِي اشْتَكَى دَمْعِي لَنَا شِرْ لَمْ أَرَقْهُ وَمَتَى تَرَقْ مَعْصِيَّهُ لِلْمُسْوَهْ

ولو صحّ جنّ ما حظا لكنت أرى العيون هي العيون

وأعطاف ثنت أم غصون الرّيا من تحتها غصون

إذا طارا لفؤاد لها اشتياقا فما عند الركون لها ركون

وكتبت مع صنابٍ نحو أمديه إلى بعض الأصحاب

لقد أتى العبد أمرًا وأضحاً حسنا أهدى صنابًا لكون البعض منه هنا

تشف حسنًا وما ثمنه فيكتب العين منه بهجة وسنا

قد أحكمته يد أصنعه هذا يستوقف الطرف حسنا أن يراه وسنا

لو حاكمته أوان ذي الأوان إلى قائم لقال أنا من خيره ضمنا

وقلت

سلوا شادن الجزع آه عنه إذا عنا وعن قده ورد الحمام إذا غنى

وقيتوا على سمعي أحاديث حسنه ليذهب عني في الهوى كل ما عنى

حبيب إذا ما افتر بارق ثغره فسل مقلتي كم قد أساب به مزنا

محياه بدر والريا من خدوده مطلعه تجلى وجنته تجنى

ولو دار

ولو أن الأحياف فكه طرفه لما اتخذت بعد أجفانه جفنا

وقلت

نزهت طرفي في وجنتي كل وقت لي منه منة

لم أشو من بعدما ألوت غنت و جنة وجنة

وقلت من مشيه

يا راحلا عنا وقد أسر الحشا منا وعنى

لله كم قد عز فيك عزا وجزنا فيك حزنا

ومنها في المديح

تجانف في كفيه فضل عطاياه فيثراه منها اليسر واليمن واليمنى

فكم قد كفت أمر الكتائب كتبه وناب عن الآراء آراؤه اللجنى

وكم ستر من ثغر ثغر وكم بنا دمعشرا أو كم من معرة وفا وكم ملك سنى

وكم جاد بالنعمى وكم جد في العلا وكم منه أولى العفاة وما منا

وقلت

تجب إذا عاديت من كان شاعرا فإن كلام الشعر شر كلوم

وكم لبني الآداب أن حاولوا لها مباريح لوم في مصارع حلوم

وقلت

يا قمرا عندما لثم حد اصطباري به تشلم

وشادنا كلما تغنى نقوس عشاقه تغنم

سألته وصلا فقلت حتى يظهر لي أنه تحتم

ألين وصل أحب أولى أن استحق الوصال أو لم

قد رأك أعلى هوى وأعلى وأنت بالمشتهى أعلم

لا تحسب الصب قد تسلى فضنه مهجتي تسلم

فاصبر عن خاطري تعلى والقلب قل لهوى تعلم

قالوا اسمعت الوشاة كلا لا بل فؤادي جوى تكلم

ولعبت من قبلتي تبرى ومن طلاب الوفا تبرم

وكتب إلى بعض الأصحاب

يا من إذا ما أتاه أهل المودة أو لم

أنا محب حقا إن كنت في القوم أو لم

قافية النون

وقلت مع لزوم الياء

تهوى خطوب الدهر شر تهون نعم ويزول البؤس حين يبين

فلأنت أجلد الأريب صاحبا يزدك فخرا في الورى ويزين

ولا تبع الأجود من زاح جوده يعيد الذي تشتاره ويعين

ولا تبع من تاب من سوء رأيه يسيد البناء والبرض منه يشين

وعود يديك البذل للمال إنه يسيد إذا حصلته ويبين

وإياك عزما في التقى غير جازم بليه فتور لا يزال يلين

وقلت مع لزوم الواو

فتور في جفونك أم فتون لها في القلب بالمضنى فنون

إذا بعثت له غارات جفن فلا حصن يشيد ولا حصون

شغلت فكري ايام الجفا عنا فكلما امسكت فيها يدي قلما
وكنت قد صفت في حال الوفا مدحا فذممت جفته فكرتي ندما

وقلت

مذمم دمعي يرى في الانام نحي وحين هم بان يجري الدما هما
ذو مقلة سهما ضمي الفؤاد فان دام التجلد ما قوى الجفون دما
لو لم يكن حايرا لما تكم ما ذم المعى وما ابقى لديه دما
ما ضره بعد نأي لو الم ولو لم المشته من قلبي برشف لمى
يا موقف البين بعد المشوق لبدي لم المشاوه دموع جرن لمى
فدار في القلب مذ شبت لواعجه عم الفؤاد واخشى ان يكون عمى

وقلت

سلاما ذا الذي منع السلاما سليمى اذ هفت ريح الغماما
وقولا للمدامع من بلاها بان تدعى محاجرها دوامها

وقلت

يا فؤادي بالله لا ترمني في حبه وسنان ما انام الانام
عيون الاتراك اعظم قدرا ان ترامي سهامها او ترامي

ومنها

ومذ افضت الينا البيح فضت تعاما عطرت منه الخياما
فهل بحت بليلى حين مرت لها فيلا بليلا في الخزامى
فشبت نار قلبي حين شمت على غاره نفت المنام
فضقت بها اضطرابا واضطرابا وذبت بها اصطلاما واصطلاما

وقلت

اهوى عاطفه والخشى اهله فبتي من قومه وقوامه
الف النقاد فما لقلبي مطمع حتى ولا في سلمه بسلامه
نشر الذوابة عند شف ضبابه فشفى الفؤاد ببعليه وظلامه
واذا ابى الاخرار قلبي ادمعا من مقذي من عمه وعمامه

وقلت

وقلت ح

أيا صبح شيبي لاح في ليل لمتي ... وليل الهدى أصبحت خير تنزيل

فكم قد دعى سارى الظلام وما ارعوت ... فرا قد ليل من فراق ليل

وقلت

لله قوم جمعوني من حادثات الليالي ...

صابوا وصانوا وصالوا كذا جنان المعالي

وقلت وفيه تورية

ورب نديم غاظه حين حاده ... من القوم عيش دائم الطل بالنطل

فقلت له تأبى المروة اننا ... تجليبك استان فينا بلا نخل

قافية الميم

وقلت

يا مالكا ما عراه في الندى ندم ... وسيدا في بقاه للعدى عدم

لا تحتبن ودادي جاء عن ملق ... ما كل شجر تراه في الورى ورد

فدع جفاي وان اقض بذا فتى ... وش تقض ودادي اوجل حكم

وخل من شاء ان يغني مناصبتي ... يضيق منه بعينا عند الالفا لقسم

من كل قدم جبان القلب في خجل ... فما كمون له في الكرى كرم

لا فضل علم ولا جود لهم فمتى ... راوك تبدى لهم حسن الرجا جموا

متى رأيت عقاب الجو كاسرها ... عند الشدائد او عند الرخا رخم

وقلت

لئن كان لم ترفي في جمالك باهتا ... فمن خبر في الحب لغزى واعرم

وان كنت اذكيت الهوى مدامعي ... فنار الهوى في القلب اضرى واضرم

وان كان ما بي عندك الحب خافيا ... فلا شك ان الله اعلى واعلم

وان كنت عثار المنى في مبتغى ... فوالله ان الموت اسلى واسلم

وقلت

اذا التمتك يا بدر التمام فما ... ارضى نجوم الثريا ان تكون لها

اهوى لآلي ثنايا لك التي نثرت ... فكلما انتظمتها قلت لا،

وقلت في ملح تاجر سفار ح

وتاجرٍ لم يقم بأرضٍ وعادة البدر الانتقال
أفرط في حسنه فأضحى أجمال أجماله جمال

وقلت من قصيدة

سلوا الدموع فإن أصبت مشغول ولا تملوا فإني لملامكم ملول
وأستجير لساجيات الأيد من شجو مع القرار الذي فيه تبدل
وهل لما ضمنت الأحشاء بعدكم من الهوى عند ما تحويه تحويل

وقلت مع لزوم الواو

يا منتهى قصد المحب وسوله إن ناظريك بوصوك وصول
ما ينفع العاني خضاب سلوه ونحول جسد قضيت نحوله
أبقى على من قضى بالهجر النير شوقه وشوله
لو أن حظوة أنعام لأمله لاختص كل قبيل بقبوله
أين الذلال والمدلل في الهوى شتان بين ملوه وملوله

لو جاد للصبي بقبلة ثغره لأراح حر غليله وغلوله
ولما تعلل إذ ألق برقه طرفي بتذيل هموعه وهموله

وقلت مع لزوم الياء

لو كان يجمع للشوق المسلي والحب بين جماله وجميله
لأقتك أثر العيب من نار الهوى وشفاه من أعلاله وغليله
لكن أراد بأن يرى أهل الهوى في الحب بأس نزاله لنزيله
من ذا يناظره على سفك الدما إن جاء بدلاله ودليله

وقلت ح

أنعم روحي بالشقاء عليكم ولا أتمنى أن يحول تحولي
وكم ثمت برق الذل فيكم فلم أجتنكم إلا مع ذل من كان عذولي

وقلت ح

تجنبوه الأمر لا تفتنهم إذا لكنت ما رضى ملابس ابتذال
وإن جفت لومي في سؤال أمرتكم ملام سؤالي ملابس وال

ثم كن هائما للجفون معتنقا وقبلني لا تزال تسكب

فتى على الدمع يسفح يقتني به في دمي بسفك

وشد قلبي برمح قرع أبي بصير شلت

وقلت

سكوب للمعنى من مياك لكما تجرع مر فبر حميتك

وصابئ الفتى أن ضل في شعب لبين عذال وبيد عياك

يا تمعة في الشام وافر غبرها ولا تقربي على البلى والبلاء

بمعاقد جفن شاكي السلاح سدا الأليف هذا الغزلة اتشاكى

وقلت

يا ليت للغبراء كرة إلى الشام وافتنا من رقدة وجمام

وبادارکم درة التجاب وليلة من لواحط بابل من لواحج طباك

وقلت أذاب الهوى جسمي وفرق أدمعي وأوهن ركني

وكم أصبح الترحيل يسري بواجح نواجح شاك النوى شاك

قافية اللام

قلت

للمرء في الدهر اعتقاد واعتقال عسى يراد وأصواف فما سألك

أين بدت في الديا وتحرفها بأنه مامع الابطاء أبطأ

قاتل الله بلدة مدركم وليس مع كثرة الأهال اهمال

والكائنات على فضل الخلائق فيها في ذوي الحلة اهمال

رزق ضيق وفضل عند كابته حتى فذلك تبجيل وتجمال

وعيشة ما صفت الا وكدها من حادث الدهر أوجاع وأوجال

والمرء بعد القضاء يثني الحشيج في ثوبه فيه أعلاك وأعلال

لعله وعساه أن كون له من ربه بعد الاضاءة اشتمال

وقلت

من التعجيب نزر قد لذ شبه فيها نقوم أهو الموى يقوله

يزاح ذا ويمنى من يح المتبا وتحرز اراح التبتي فيميل

أما لكَ يا قلبي ألمٌ مالكُ لتصيبَ طرفٌ فاترُ الطرفاتُ

أرأيتَ أهدى مقلتي حين اصبحتْ تطيفُ بأقمارٍ جلتها الأزمنُ

فحتى متى هذا التمادي مع الهوى وحالكُ بيضُ الترائبِ حالكُ

فدعْ ولا تفرحْ بعدِّ مطالبٍ لها عندَ أجفانِ المهاةِ مهالكُ

فكم عزمةٍ حلّتْ بعقدِ عقودِها نفوسٌ أساري في هواها هوالكُ

ولا تلمحِ الأثمانَ غاديةً من الترْكِ أو بيضَ الجلابيبِ الترائكُ

وقلتُ

من فاطمٍ وكأنما بعدما نصبتْ لقبضِ أسيرِها من عينِها أشراكُ

وكفَ أسلوكَ يا بديعي وقد نظمتْ من دُرِّ دمعي على الخدينِ أسلاكُ

إن أقصِ الحبَّ قبلي لا من عجلٍ فاحضرْ عندَ أن أشاكَ قتالكُ

وكفى بخفي عن الواشي لكمدٍ وأصبْ مدمعَه المتأرِّقَ متّاكُ

يا قلبُ في بلكمدٍ من ناظرٍ جفوهُ فقد سباكَ عزيزُ الوصلِ سباكُ

وقلتُ

يا من يعلّلُ بالمنى أتملكُ وبنيلِ ما يرجى أتمسكُ

أوليتني عفوٍ فقلتُ تفضلٌ فحمدتُ ربي وفاءَ شكرٍ أدركُ

وأفقتني مثلاً بكلِّ فتنةٍ شرعَ الجمالُ وأنتِ فيه الأتركُ

وقلتُ

ومن العجائبِ أنني بسهامِ لحظكِ قبلَ لحظِ العذّلِ أتشكّى

ولحبّكِ في العيونِ أنيني وشحوبُ لوني عن دموعي يشتكي

فإذا بكيتُ فمن سحابةِ مقلتي وإذا نحلتُ فمن هواكِ تنسكي

ما بالُ أكثرِ ما تظرفكِ سدى الأوجدُ الأضعفُ الأتركُ

وقلتُ

يا من يعجلُ بالسلوِّ تملكُ وبنيلِ ما يرجى أتمسكُ

أوليتني عفوٍ فقلتُ تفضلٌ فحمدتُ ربي وفاءَ شكرٍ أدركُ

وأفقتني مثلاً بكلِّ فتنةٍ شرعَ الجمالُ وأنتِ فيه الأتركُ

وقلتُ

مِن كَفِّ سَاقٍ سَاقَ لِلصَّبِّ الْهَوَى فَإِذَا أَدَارَ لَهُ الْمُدَامَ هَفَا وَهَفْ

لِي نَاظِرَيْهِ يَصُدُّ عَنْ أَلْكَرَى وَعَدَمْتُهُ لَمَّا جَفَا أَنْ كَانَ جَفْ

حَرَّكْ نَارَ الْحُبِّ مِنْ إِيكَشْهِ فِي حَالِ الْكَرَى فِي هَوَاهُ عِفَا وَعِفْ

قَافِيَةُ الْقَافِ

وَلَتْ

تَرَوْ لِعَيْنِي فِي الظَّلَامِ يَرُوقُ تَشُوقُ فُؤَادِي لِلَّيْلَى وَسُوقُ

وَفِي مُقْلَةٍ امْتَى يُقُوقُ سَهْمَا وَيَسْمُو عَلَى بَدْرِ السَّمَا وَيَفُوقُ

وَلَمْ تَرْعَ لِي وُدًّا وَأَصْبَحَ فِي الْهَوَى يَعُقُّ طِلَابِي وَصْلَهُ وَيَعُوقُ

لَهُ مِيسَمُ الرَّاحِ قَدْ رَاحَ طَعْمُهُ فَفِي الْعِلْبِ مِنْ ذَاكَ الرَّحِيقِ حَرِيقُ

وَأَقْبَلَ قَلْبِي طَرْفُهُ ثُمَّ عَطْفُهُ فَذَاكَ وَهَذَا رَاشِقٌ وَرَشِيقُ

وَفِي خَاطِرِ حَتَّى الْعُيُونِ لَأَنَّهُ يَخُقُّ عَلَيْهِ وَجْدُهَا وَيَحِيقُ

وَقَدْ أَلِفَ عَيْنِي مُوَرَّدَ أَدْمُعِي فَلِلصَّحْنِ خَدٌّ لِلْمَلُوقِ خَلِيقُ

وَلَتْ

أَفْدِيهِ مِنْ قَمَرٍ لَهُ بِتَلَهُّبِ رَمَقًا كَمِنْ حَتْفٍ لَمَاهُ فِي الْعِنَاقِ رَقْ

مَا يَنْفَعُ الْقَلْبَ مِنْ رَافِعِ ذُؤَابَتِهِ وَبَلَ حَفِيفِهِ دِيَاقٌ وَلَا دَقْ

وَلَتْ

تَشَا لَقَلْبِي أَوْجُدْ لَمَّا تَشَقَّا بِنَسِيمِ صِبَا فَتَ الْعَبِيرَ وَفَتَقَا

وَأَوْمَى لِعَيْنِي حَيْثُ أَوْمَضَ بَارِقٌ فَأَشْرَقَ حَتَّى الْبَاكِيَيْنِ أَشْرَقَا

وَنَاجَتْ نَحْنُ مُودِقٍ ذَبَحَ الْبُرَحَاءُ يُمْ وَثَقَتْ بِهِ مَلْهُوفَةٌ فَتَوَقَا

وَلِي غَيْمَكُمْ قَدْ وَشَى إِلَيْهِ مِنْ خُدُودٍ فَمَا أَبْقَى وَذَرَّ وَمَقَا

وَمَلَكْتُهُ بَقِيَّ فَمَا تَرَخَّطَرِي وَلَا رَقَّ لِي يَوْمًا وَلَا مَنَحَ رَقَا

وَلَتْ

قَدْ أَنْزَلَ الدَّهْرُ خَطْبَ الْمُضَيْفِ إِلَى أَنْ أَعْنَتَتْهُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْهُ لَقِي

يَضُوعُ عَرْفُ اصْطِبَارِي إِنْ تَضَوَّعَ فِي الْعُوَّدِ يَعُودُ أَطْيَبَ كُلَّمَا احْتَرَقَا

قَافِيَةُ الْكَافِ

وَلَتْ

حَوَى مُنْطِفًا لَوْ قَرَّ قُرَّ أَمَامَهُ لَقِيلَ لَهُ هَذَا قِيَامٌ كُرُخْلُفَا

وَكَمْ إِذْ أَبَتْ نَدْبًا مُخِلَّ لِيَالِيًا وَحَادَتْ بِمَا يَكْفِي الْعُفَاةَ وَمَا كَفَا

وقلت أعتب بعض الاصحاب م

جَنَيْتَ وَعَاقَبْتَ الْفُؤَادَ وَطَالَمَا جَنَيْتَ ثِمَارًا صِبْتَنِي وَقُطُوفَا

وَلِي نَحْوَكَ وُدٌّ قَدْ بَنَيْتُ وَفَاءَهُ عَلَيْكَ فَإِنْ سَلَّ الْعِتَابُ سُيُوفَا

وقلت من أبيات ح

وَكَمْ مِنْ قَصِيدٍ فِي عُلَاكَ نَظَمْتُهَا بِدُرِّ نِظَامٍ مِنْ عُلَاكَ الْوَرَى صَفَّا

مَتَى مَا حَلَا أَلْفَاظَهَا الْغَرُّ مُنْشِدٌ عَلَى شَاعِرٍ يُصْغِي فَقَابَلَكَ الْقَفَا

وقلت ط

قَوَامُهَا عَامِلٌ لَكِنْ عَلَى تَلَفِي وَكَمْ هَفَوْتُ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ هَيَفِ

جَوْزَاءُ قَدْ حَيَّرَتْ فِي الْحُسْنِ وَاصِفَهَا إِنْ تَكْشِفِ الْجِسْمَ لِلْبَدْرِ يَنْكَشِفِ

تَظَلُّ ثَمَّ أَنْ أَرْخَتْ فَوَاهَا فَالدُّرُّ فِي صَدَفٍ وَالْبَدْرُ فِي سَدَفِ

أَصْبَحْتُ فِيهَا غَرِيمًا لِلْغَرَامِ وَلَمْ أَجِدْ لِلَّائِي فِيهَا وَلَا الْأَسَفِ

وقلت ص

يَا عَاذِلِي فِي هَوَى عَيْنَيْ مُحَجَّبَةٍ خَفِ الْخَنَا نَظَرَاهَا فَالسِّرُّ فِيهِ خَفِي

وَدَعْ فُؤَادِي وَدَعْهُ نَصْبَ مُقْلَتِهَا لَا تَرْمِ بِشْكَ بَيْنَ السَّهْمِ وَالْهَدَفِ

وقلت وفيه بلكنة نحوية

لَا تَجْمَعِ الدِّينَارَ وَالْبِيخَ بِهِ وَلَا تَقُلْ كُنْ وَجَمِّعْ كَنِّي

مَا الدَّهْرُ نَحْوِي فَبِيخُ الْهُدَى وَيَمْنَعُ الْجَمْعَ مِنَ الْعَرَفِ

وقلت

مُعَذِّرٌ قَالَ لِنَاحِتِهِ مَاذَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ وَأَسِفِ

وَالصُّبْحُ مَا فَارَقَ فَرْقَدَهُ وَمَا أَشَقَّ الدُّجَى أَوْ سَاكِنِ الْبَلَفِ

وقلت

رَاحٌ إِذَا النَّدْمَانُ شَجَّعَ صِرْفُهَا وَلَهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَانْصَرَفْ

وَإِذَا انْجَلَتْ لَهُمُ الْهُمُومُ فَمَا تَرَى شَيْئًا سِوَاهَا فِي الزَّمَانِ شَفَى وَقَفْ

فَجَبَابُهَا فِي الْكَأْسِ يَرْقُصُ فَرْحَةً يَا حُسْنَ مَا صَفَّى لَآلِيَهُ وَصَفْ

ويا غزالا سلا عشاقه فرغا من هجره وفؤادي منه ما فرغا

صدا عذولي الذي قد بات يعذلني لقد هدى ولغا كالكلب إذ ولغا

لأن وجدي أذا ما رمت احصره لم يبلغ العشر من معشاره البلغا

وقلت ـــــــ ه

له وجنة سبحان منبتها وقاها ليبدي لطيف الصنع في ذلك الصبغ

وما شق قلبي غير شعر خده فما جبر ذاك الصدع مني سوى الصدغ

وإني وقوع ان أصبت عناقه فإني لا أبغي إذا نلته ما أبغي

دعوه يرى الشكوى اليه مضاعة فلا بد أن يلغو وللحب أن يلغي

وقلت ـــــــ ح

وحقك لم أسمع وعذري واضح ملام في صحته وفراغ

وأين اذا ما كنت في اللحم منصفا مطال بلا غي من مطالب لاغ

قافية الفا

وقلت ـــــــ

لو ان دمعي اذا شهقته نفق كفاه زجري فما جدي ولا كيفي

لكنه قد عصاني في الغرام فما يرعى على خلفه في شأنه خلفي

يا قلب لا تسأل السلوان عاطفة بالصبر يشفي الاعادي ويشفي

ولا ترم من رزيه للحمى بدلا فسوف تكشف البلوى وتكتفي

وقلت ـــــــ

ترى من أجاد الدر في ثغرها صفا ومن ناح بين الراح فاتهما رفا

ومن صيغ خيل السحر في لحظاتها فصلصف فيه اللص اذ زاد ما ضفا

فكم ملئت قلبا وكم قد جثت حشا وكم اوبدت وجدا وكم طرقت طرفا

من مليحها

اذا نابها حطب واعمل فكره افاض عليها منه فضفاضة زعفا

وكم قد أتى عافي فما عاف وده وكم عف عن وزر وكم خطل عفى

له قلم حاط الاقاليم خيره فلم يخش من تصريفه ابدا صرفا

ستقفو خطاه اهل كل سيادة فلا عز من رب القريض اذا قفى

وَلَّى شَبَابِي وَالْآمَالُ مُقْبِلَةٌ فَالشَّيْبُ قَدْ نَاعَ وَالْإِهْمَالُ قَدْ نَاعَى
وَمَا انْجَلَى لَيْلُ هَمِّي عَنْ مَدَى هِمَمِي بَارِقٌ لَمَّا عَادَ لَمَّا عَنَا

وقلت

سَرِقَاتُ الْأَدِيبِ بَعْضُ الْمَعَانِي جَوَّزُوهَا فِي مَذْهَبِ الشِّعْرِ شَرْعَا
لَكِنَّ اللَّفْظَ لَا يَجُوزُ وَهَذَا قَوْلُ قَوْمٍ مِنْ قَبْلِ ذَا الْعَصْرِ عَيَّ

وقلت

يَا مَانِحِي ذِلَّةَ الْخُضُوعِ وَمَانِعِي لَذَّةَ الْهُجُوعِ
مَا سَرَّ قَلْبِي انْتِهَاكُ سِرِّي وَالدَّبُّ فِي ذَاكَ لِلدُّمُوعِ

وقلت

لَمَّعَ الْبَيْنُ التَّنَائِي حِينَ التَّنَاجِي وَتَطَلَّعَ التَّرَاجِي وَوُرُودَ التَّرَاجِي
وَلَكَمْ رَعَتْ عَيْنِي الْبُهَا لِسُهَادِهَا بَتَذَلُّلِ الدَّارِي بِبَأْسِ الدَّارِعِ
وَاطَّلَعْتُ بَعْدِي لِتَقْيِيدِي وَمَا لِيَ الْيَنِي السَّامِي إِجَابَةُ يَنَّامِعِ
نَفَّى الْفِدَا مِنْ عَذْبِ الْوَرَى قَنَّصَهُ الْبَارِي بِحُسْنٍ بَارِعِ

أَظْمَى الْمَشَا وَحِمَى زُلَالٍ نُضَابُهُ صَلَّ لِي لِشَافِي رِيقَةٍ مِنْ شَافِعِ
وَقِيَا وَلَمْ يَعْطِفْ لِشَكْوَى صَبِّهِ مَا غِرَّةُ الضَّارِي وَذُلُّ الضَّائِعِ

وقلت

مَلِكٌ غَدَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ عِدَّوِهِ بِكُلِّ يَوْمٍ فِي قِرًى وَقِرَاعِ
لَهُ انْ دَعَتْهُ لِلسَّمَاحِ بَوَاعِثٌ تَفْتُرُ دَوَاعِ إِذْ تَقُرُّ دَوَاعِي

قَافِيَةُ الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ

قلت

يَرُوعُ فُؤَادِي بِالْجَفَا وَيَنُوعُ وَلَمَّا يَنُعْ لِلْوَصْلِ مِنْهُ سَرُوعُ
لَهُ نَارُ خَدٍّ زَادَهَا الصُّدُّ عَقْرَهَا فَقَلْبِي لَدَنْعٍ مِنْهَا وَلَدَنْعُ
يُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ وَقَدْ غَدَا يَوْمَ الرِّضَا قَلْبِي فَكَيْفَ يَنُوعُ
إِذَا لَمْ أَسُحْ بِالْوَصْلِ فَإِنَّهُ بَلِيدٌ وَأَنْ يَأْبَى الْعِتَابَ يَلَمَّعُ

وقلت

بَنِي وَبَنَكَ شَيْطَانُ الْجَفَا تَرَغَا يَا بَدْرُ تَمَّ بِأُفْقِ الْحُسْنِ قَدْ بَزَغَا

وحقك لولا أن صبرك صابر ولولا أنه فض الجوى وفاتها
لما ظل ظمآن الحشا متلهبا ولم يتجرع من لماك لماظا

وقلت

تجنبت عني بعد ذل له فلم أجد عنده بعد الخطى ولا الخطى
وأسكنته قلبي فأسرف في الجفا فما زلت في خفض وما زال في حفظ
على حين أن الفضل يثقل رقة به عندما أشكو إلى قلبه الفظ
وهيهات كم حدثته طرفي عنه ويا ليته لو نجز الوعد بالوعظ

قافية العين المهملة

قلت

أيا طرف فاك الخال هل لك في البحر مجوم على من لا لديه مجوع
وكفوا في الغض من شبه دمعه رجوم ليلا يعتريه رجوع
فصبري على هذا التباعد والجفا هزيم إذا أهدى الجنون مزيع
وهيهات لا والله ما الصبر في الهوى مروم ولكن الفؤاد مروع

ولو سكنت نفسي لحر نجومها هموم لها دمعي عند من همو ع

وقلت

جفوني لهذا البعد مني وتدمع وقد صانني في الوجد مني ورتع
ولولا الهوى ما شاقني نفر الصبا ولا كان أجرى الدمع بان وأوجع
ولو أن أهدأ البيد في الصبا عن الملتقى أحرى لما كنت أجزع
بنفسي الذي لم يحم بعلائي الهوى وأجفانه أضرى وقلبي أضرع

وقلت

تملك فكن رق المعالي فما أضحى راع له يراع
وليس للقطع في نظم معنى يحاوله امتنان وامتناع

وقلت

دمع لين تنعي وشيب هازل لها في مسارح العمر مرعى
اشتفى الفؤاد بالهم قنعا وأثارت في الفود بالشيب شعا

وقلت

اهل كان يخط قبل ان حاء ذا الشخط فقط فؤادا ما سلا عنكم قط

وأحلى من الاجيان والحسن اربعي فلا يحسن يعطى ولا حسن يعطو

يصعد نفسي للجنون نفسي فتخرد معاني المآتي وشخط

فتذكر بذاك الدمع ناء حشاشتي فاغدو وكان النقط من أدمعي نقط

وما كف ليلا عن مسير مسيله ومطره الأستا البرق اذ يمطو

وقلت

تقدم الأجل المحتوم لي وخطا وكيف لا ومشيب الرأس قد وخطا

لم ألق من عمري في مدتي وسطا فلم تضع مشرفيات الردى وسطا

فمرحبا بنذير جاء يخبرني بأن شطي عن التقوى عدا شطا

بدا فأتى خطا يثنيني بها قدمي الى الاثام ضلالا وابتاع خطا

وقلت فيمن افضيت حاله الى ذلك وفيه تورية

وذي شوق ما زال تبع الخنا اذا دار في ميزر وحل زباطا

وكم بيتا في الظلما والنجم شامد زوال وحل في الرواح لواطا

وقلت

ونفر اذا ما البشنه يد الصباح اشرحلت عن المقبلي

شنيخوه الاعصان قامات لينها طواعن شاط من طواع نشيط

قافية الظاء المعجمة

قلت

عسى الحفظ ان ترنو اليه لحاظ من السعد او يلقى العهود حفاظ

فقلبي من الوجد المبرح والاسى تطير شظايا ه وفيه شواظ

وما غاض لكن فاض دمعي فلم ناؤا وأعرضوا على الكاذبات وغاظوا

وما حال من اضحى عماد ولاء المنوى غلاب قلوب وهي فيه غلاظ

وقلت

عسى النوم أن تقضي على مقلة قضى ورجع سعدي فيه قد لحظ المنى

لقد فاض دمعي عند فض ختامه وأضنى بنا حتى عذا قلبه فظا

وقلت

حَرِصَ العَدُوُّ عَلَى السُّلُوِّ وَحَرَّضَا فَغَضَضْتُ عَنْهُ وَفِي الحَشَا جَمْرُ الغَضَا

يَا جِيرَةً جَارُوا وَقَدْ عَدَلُوا إِلَى بُعْدِي وَمَا عِنْدِي لَهُمْ إِلَّا الرِّضَى

أَنَسِيتُمُ إِنِّي وَحَاشَى وُدَّكُمْ أَوْ عَهْدَكُمْ أَنْ يَقْتَضِي أَوْ يَنْقَضَا

يَا مُوقِفَ التَّوْدِيعِ أَنْ مَدَامِعِي فُضَّتْ وَفَاضَتْ ثَرَى ذَاكَ الغَضَا

وقلت

أَرْتَاضَ قَلْبِي فِيكُمُ وَاقْتَضَى أَنْ يَقْتَضِي الوُدُّ وَأَنْ يُنْقَضَا

وَمَا تَمَنَّى مُجْرِمٌ مُكْرَهًا بَلْ عَنْ رِضًى مِنْ ذَاتِهِ عَرَّضَا

وَغَاضَ دَمْعِي وَانْطَفَا لَوْعَةً كَمْ أَضْرَمَتْ فِي القَلْبِ جَمْرَ الغَضَا

فَلَيْتَ أَسْقَى فُؤَادِي لِلْهَيَا لَمْ وَلَا الْبَرْقُ إِذَا أَوْ مَضَا

وَلَا لَوَى بَانِ اللِّوَى نَسْمَةً وَلَا اضَّا بَرْقُ بِذَاتِ الأَضَا

وقلت وأنا برجبة مالك بن طوق

عَدَمْتُ بِالرَّجَبَةِ الكَثِيبَ فَلَا قَرِيضٌ وَلَا قَرِيضَ

وَكُلُّ طَرْفِي بِهَا وَفِكْرِي فَلَا رِيَاضٌ وَلَا رِيَاضَ

وقلت

صَبْرِي وَعَرْضِي لِلسُّلُوِّ وَحَرَّضَا فَالجِدُّ قَاضٍ أَنْ أَصُدَّ وَأَعْرَضَا

كَمْ أَلْقَتِ الجُفُونُ مَدْمُوعًا بِحَشًا سَلِيمٍ فِي الغَرَامِ مُفَوَّضَا

قَسَمًا بِأَسْوَدِ لَحْظِهِ لَا تَلْتَفِتْ مِنْ بَعْدِهِ عَيْنِي لِحَظِّ أَيِّضَا

كَلَّا وَلَا اتَّخَذَتْ غَيْرَ جَبِينِهِ قَالَ المُنَى لَا فِي الرَّبَابِ وَلَا المُنَى

وقلت

أَحْتَثَّ صَبْرِي قَرْضًا مُذْ قَضَى تَلَفِي بِمَا ذُلَّ مُقْتَرِضٍ مِنْ عِزِّ مُقْتَرِضِ

وَقَدْ تَشَكَّتْ فِيهِ وَهُوَ يَنْفَعُنِي مَا أَرْتَجِيهِ فَلَا أَعْرَضِي وَلَا عَرَضِي

وقلت

هَجَمَتْ القَوَافِي حِينَ أَوْقَعْتُ فِكْرَتِي بِحَرٍ طَوِيلٍ فِي العَرُوضِ عَرِيضِ

وَتَعَثَّرَتْ فِي أَذْيَلِهَا إِلَى شَفَا تَرَوٍ رَوْضٍ لَا سِقَاءٍ قَرِيضِ

قافية الطاء المهملة

قلت

فحاشيته كلاما نقل له عني

أتاني كاب فيه أني مجنى بلا شك كما قد قيل أني بلا شي

فيا قبح ما قد ضم جانب طرسه فضاح وأثر في فضاء حواشي

قافية الصاد المهملة

قلت

أتاك على بعض المطي نصوص وقد قلصت ظل البعاد قلوص

فإن صح جمع الشمل بالمجد إنه من العيش الرغد رخيص

هو الرزق أن وافاك سعيا مهنأ وإن تأنه في عيشه فنعوص

على أن من الغاه نا من لك من يعود على تحصيله ويغوص

وقلت

تحمس قلبي بالهوى فتقمصا ولما عصى الأشواق شقت له العصا

وكنت أظن القلب يلقى تخلصا من الحب حتى بان ذاك تخرصا

وشدد قاضي الحب أحكام شرعه فشدد في اللقا وفي البعد رخصا

وما رفعت للخد الدموع قصة فلص لقلبي ولا القول الحفا

وقلت

لا تقتص السوق ار داني المزار قضى أن بأن فاقتر اللذات واقترص

ولا تدع حسرات القفر تابعة في مهمه الوجد واحذر دونه القفر

وجب القفر اطراح الغرور فما توى سوى كل حتف بالغصص

واقطع علائقها عن قرب مثقل أو ود منثقل أو وصل منتقص

قافية الضاد المعجمة

قلت

يغيظك أن ترى دمعي يفيض فخلي منك موضعه الخفيض

ولا تحفل من التهديد صفو البروق فيتفق ويستفيض

وحزن تقر قلبي وحشاي فروض الحزن من دمعي أريض

وإن قالوا سلا فالدمع جار لكفر فليحنوا أو يخوضوا

أن أنت أصبحت رب أمرد فلا تعبره لباس بأس

وإن تمادت بك الأماني لأن تعرها من قماش يأس

قافية الشين المعجمة

قلت

أيا من غدا يبري من العلم أسهما إذا لم ترى شيئا فكف ترش

ويا جامدا في جمعه المال كادحا إذا لم تقي شيئا فكف تعش

وقلت

وشي العذار بشر حسنك قد وشى فينا فشاهدنا الملاحة إذ فشا

فكأن خدك من بنفسج صدغه قدما معرى ثم صار معرشا

فامنن على الصب المتيم بالمنى يوما لينعم في هواك ويعشا

وقلت

من مد ليل ذؤابتك فأغطشا وأذاب فيك حشا أحب وأعطش

وافاض في خدك عارضا لبس الجمال مزردا ومزركشا

لي نحو مبسمك المبرد ريقه نظرا إذا حققت أخفى الأحفشا

يا ويح حكام الهوى لو أنهم قبلوا الرشا حتى أثيبت من لشا

وكتب جوابا الى بعض الأصحاب

أيا فاضلا أهدى الي فواضلا مبينا لقد عوذت شعري بالعرش

كأبك عندي كالبتيه تطرد الهموم وتحبا غش عيشي في عش

ومعناه يحلو للقنوص عزايشا فلفظه كالدر والنقش كالنقش

وقلت ح

إذا أنت أصلحت الطوايش فلا تهب أميرا ولو أضحى غرامك فاش

ونم في أمان الجيب ولا تخف لقايط واش من لقاء طوايش

وقلت ح

إذا الدهر أعطاك المنى من ولايه فلا تتخذها حرفة للمعايش

ولا تفتحا باب الهدايا وعدها مطار فراش لا مطارف فاش

وكتب الى بعض الأصحاب فقد ورد منه بابا

مَا سَاقَ كَاسٌ مِثْلَ سَاقِ كَبِيرِ اتْقَانِهِ وَالرَّاحُ رُوحُ الْأَنْفُسِ
فَادْفَعْ إِذَا كَ بِسَالِفٍ وَسُلَافَةٍ فَالْعَيْشُ بِالْأَكْيَاسِ أَوْ بِالْأَكْيُسِ

وقلت

بَدْرُ الدُّجَى بِجَمَالِ وَجْهِكَ قَدْ بَدَا لَمَّا خَطَرْتَ بِحُلَّةٍ مِنْ قُنْدُسِ
وَالْخَدُّ مُدْ خَطَّ الْعِذَارُ وَمَدَّهُ لَمْ يَزْهَ بِالتَّقْلِيدِ مِنْ إِقْلِيدِسِ
وَمَضَتْ مَضَارِبُ مُقْلَتَيْكَ بِخَطِّهِ فَقُتِلْتُ بَيْنَ مُسَنَّدٍ وَمُسَنَّدِ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ حَالُ جِسْمِكَ فِي نَظَرِي وَالصُّدْغُ يَرْفُلُ فِي اللَّبَائِسِ السُّنْدُسِ
نَاسَبْتَنِي مِنْ حَيْثُ الْقُوَى وَكَأَنَّنِي بِكَ لِلْكَبَائِرِ أَعْبُدُ بِالْكُنْدُسِ
أَشْكُو ضَنَى جِسْمِي لِجِدِّكَ طَامِعًا وَمَتَى رَقَّ مُوَدَّدٌ لِمُوَدِّسِ

وقلت فِي نَاعِمٍ مَلِيحٍ تُوُفِّيَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا قُدَيْسٌ

وَفَتًى بِلَدٍ يُنْسَبُ أَلِفُهَا بِجِيرَةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ صَفَدٍ وَبَانِيَاسِ
مَاجَ نَا قَدْ قَضَى وَمَضَى طَاهِرًا مَا عَيْبُ بِالدَّنَسِ
إِنْ تَفَرَّقْنَا عَلَى قَدَرٍ فَالْتِقَا فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ

وقلت

يَقِيًّا لِمَضَرَ وَمَا حَوَتْ مِنْ أُنْسِهَا فَأَنَا بِنَسِهَا
وَمَحَاسِنٍ فِي مَقْتِهَا تَبْدُو وَفِي مَقْيَاسِهَا
وَمُشَرَّةٍ كَأَسَاتُهَا تُجْلَى عَلَى أَكْيَاسِهَا
وَيَسُوءُ قُرْطٍ خَطُّهَا إِلْبَابَ عَلَى قِرْطَاسِهَا
وَدُمَى كَأَيْنِهَا وَلَا مَنْ طَبْعُ كَنَاسِهَا
وَلَطَافَةٍ بِجَلَالَةٍ تَبْدُو عَلَى جُلَّاسِهَا
وَنَوَائِمٍ كُلُّ الْمُنَى لِلنَّفْسِ فِي أَنْفَاسِهَا
وَمَرَاكِبٍ لِعُبَابِهَا الْأَمْوَاجُ فِي وَسْوَاسِهَا

وقلت

أَلَا يَا لَيْتَمَا قَضَيْتُ عُمْرِي فَيَوْمٌ تَنَاءٍ أَوْ يَوْمٌ شَآمِي
وَكُنْتُ لَمَّا قَسَتْ مَقَادِيرُ وُدِّكُمْ بَوَارِقَ أَيْنٍ أَوْ بَوَارِقَ شَامِي

وقلت

أَلَا إِنَّ فَنَّ النَّظْمِ يَحْتَاجُ رَبُّهُ إِلَى لُطْفِ ذَوْقٍ فِي مَجَالِ مَجَارِهِ

وَكَمْ عُلُومٍ فِي عُلُومٍ إِذَا أَتَى إِلَى بَابِهِ أَلْقَتْ حِجَابَ حِجَارِهِ

قَافِيَةُ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ

قُلْتُ

إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ شَيْبِي وَمِنْ أَجَلِي يَفْتَرُّ هَذَا وَهَذَا رَاحَ يَفْتَرِسُ

يَا لَلْأَمَانِيِّ بَعْدُ مِنْ لَذَاذَتِهِ يَحْلُو عَلَى بُعْدِ تَعْلِيلِهَا وَيَخْتَلِسُ

مَا هَذِهِ الدَّارُ لِلْبَقَا فَكُنْ حَذِرًا مِنْهَا فَإِحْدَاثُهَا تُخْفِي وَتَلْتَبِسُ

فَيَا مُنَاكَ فَتًى بَنَاكَ بِجَانِبِهِ عَنْهَا وَيَلْتَمُّ الْأُخْرَى وَيَلْتَمِسُ

وَقُلْتُ

حِثَاءَ هَذَا الْجِفْرِ تُقْرَى وَتُفْرَسُ وَآيَاتُ هَذَا الْحِسِّ تُدْرَى وَتُدْرَسُ

وَلَفْظُكَ فِي الْإِصْبَاحِ دُرًّا تُدِيرُهُ وَمَا قَالَهُ الْوَاشُونَ يُرْمَى وَيُرْمَسُ

وَلِي مَنْطِقٌ لِلشَّيْخِ إِنْ شَكَا وَخَلْكَ فِيهِ الْوِرْدُ لِلْجِفْرِ يَحْرُسُ

وَتَهْمِلُ لَيْلَى تَهْمِدُ الْهَاجِرَ مِنْهَا الدَّمْعُ الطَّلِيقُ الْمُحَبَّسُ

وَقُلْتُ

مَا الْكَأْسُ مِلْءٌ إِذَا لَمْ تُقْرَعِ الْكِيزَانُ وَالْعَيْشُ صَافٍ إِذَا لَمْ تُغْلِ الْعَسَّا

فَاجْعَلْ لِمَا بَقِيَ فِيهِ النَّجَاحَ غَدًا بِلَا جُنَاحٍ إِذَا أَمْسَيْتَ مَرْمُوسَا

وَجَانِبِ الْأُنْسَ لَا تَتْرُكْ لِجَانِبِهِمْ مَكْرَ بَعْضِهِمُ الْمَأْلُوفِ مَأْلُوسَا

رَاعَاقِلًا غَافِلًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ لَا تَغْتَرِرْ وَاجْتَنِبْ تَلْبِيسَ إِبْلِيسَا

تُبْقِي نِزَاعَ لَحْظِكَ لِلَّهِ مُجْتَهِدًا وَلَا تَخَفْ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ تَدْنِيسَا

وَقُلْتُ

قُلْتُ لِصَحْبٍ زَانَهُمْ شَادِنٌ كَأَنَّهُ الْغُصْنُ إِذَا مَا مَشَى

هَلْ طَافَ بِالْكَأْسِ فَقَالُوا نَعَمْ وَكَانَ مَا شَرِبَ الْكَأْسُ مَشَى

وَقُلْتُ

وَنَوْضَةٍ مَلَأَ الْأَيْكَانُ كَأْسَهُمُ وَكَرَّ أَفْرَغُوا فِي ذَاكَ أَيْكَاسَا

عِضَوْنَهَا مِنْ سُلَافَاتِ النَّسِيمِ غَدَتْ تَمِيلُ سُكْرًا وَلَمْ تَرْفَعْ لَهَا رَاسَا

وَقُلْتُ

وقلت

سَبَقَتْ بِحُبِّكَ ظَبْيُ ذِي عَذَرٍ فِي الْخَدِّ أَخْضَرُ فَوْقَ أَحْمَرْ
أَقُولُ لِمَنْ لَامَ فِي هَوَاهُ دَعِ الصَّبَّ الْمُعَنَّى الْمُعَذَّرْ

وقلت

أَبَكَّتْ شَخْصُكَ طَرْفِي حَتَّى أَوْدَى أَوْ أَزَرِّي
فَجَفَاوَدْتُ دَمْعِي جَعَلَتْ جَارُكَ جَارِي

قافية الزاي

قلت

بَجُودُ عَلَى ضَعْفِي وَلَيْسَ بَجُودُ وَلَاجَا بِهَذَا شَامِلٌ وَجَيِّزُ
أَرَى الْوُرْقَ فِي الْأَوْرَاقِ أَنْ بَاتَ مُغْرَمٌ يُجِيدُ الْبُكَا تَصْغِي لَهُ وَتُجِيرُ
وَأَنَّ مَنِيَّتِي الصَّبَا ارْتَاحَ هَائِمًا فَهَبَّ الصَّبَا لَمَّا تَهُبُّ دُمُوزُ
إِذَا بَاتَ ضَيْفُ الطَّيْفِ لِلصَّبِّ طَارِقًا فَمَاذَا عَسَاهُ أَنْ يَعُودَ يَعُوزُ

وقلت

أَنْ أَشَأْ أَبْحَثْ لِلْمَعَادِ ذَا الْمَلَكِ فَإِنِّي أَتَّبِعُ الْإِيجَادَ إِيجَازَا
أَوْ أَشَأْ أَوْصَفْ لِمَا بِكَ مَسْأَلَةً فَاجْهَدْ بِأَنْ تَلْجَ الْمَعَايِيرَ إِيجَازَا

وقلت

صَدِّقْنِي إِنْ رَأَى خَيْرًا تَجِدْهُ سَابِقِي أَثَرًا وَأَشْهَدْ زَا
وَإِنْ بَاتَ يَضُرُّ فِي الدَّهْرِ وَلَكَ وَفَاقِي أَعْتَزَالَا وَاعْتِزَازَا

وقلت وفي الدين قوله

كَرُكْنِيَ شِئْتَ فَإِنَّ قَدْرَكَ قَدْ عَلَا عِنْدِي وَعَزَّا
مَاتَ الْعُلُوُّ تَعِشْ أَنْتَ أَمَا تَأْتِ الصَّبْرَ عَزِّي

ولبعض على باب المحصل للإمام فخر الدين

عِلْمُ الْأُصُولِ بِفَخْرِ الدِّينِ مُنْتَصِرٌ بِهِ نَصُولُ بِمُجَابٍ وَأَعْجَازِ
أَضْحَتْ بِهِ السُّنَّةُ الْغَرَّا وَاضِحَةً قَدِ اسْتَقَامَتْ لِمُخْتَارٍ وَمُخْتَازِ
لَهُ مَبَاحِثُ كَمْ قَدْ أَحْرَقَتْ شُبَهًا بِشُهْبِهَا فَمِنَ الزَّارِي الرَّازِي

وقلت

بَنَيْتُ وَلِلْمُتَحَرِّسِ عَلَيْهِ ... وَلِي فَإِذَا رَأَى الْإِنْحَازَ حَارَا

فَلِي قَلْبٌ إِذَا أَذْكَرَ اللَّيَالِي ... الَّتِي لَنَبَا بِهَا الْأَوْطَارَ طَارَا

وَقُلْتُ ح

لَا تَبْرُزِ النَّظْمَ فِي هَجْوٍ فَإِنَّ لَمْ ... أَرَ مَعَانِيهِ فِي الْأَوْزَانِ أَوْزَارَا

وَصِفْ زَمَانَ الصِّبَا إِنْ كُنْتَ نَلْتَ بِهِ ... مَعَ الْأَحِبَّةِ فِي الْأَوْطَانِ أَوْطَارَا

وَقُلْتُ

يَا حُسْنَ رَوْضٍ عَذَا مَنْظَرٍ نَضِرٍ ... عَكَفْتُ فِيهِ عَلَى الْقُمْرِيِّ وَالْقَمَرِ

تَلُوحُ فِي النَّهْرِ أَضْوَاءُ النُّجُومِ فَإِنْ ... صَبَا النَّسِيمُ أَضَاءَ الزَّهْرُ لِلزَّهَرِ

وَالدَّهْرُ جَادَ بِمَا نَهْوَى وَنَأْمُلُهُ ... حَتَّى أَشَرْنَا وَصَالَ الْبَدْرُ لِلْبَدْرِ

وَنَالَ كُلُّ أَمْرِئٍ مِنَّا مَآرِبَهُ ... حَتَّى أَعْتَلَى سُرُرَ الْأَبْكَارِ فِي السُّرُرِ

وَقُلْتُ

أَعِفُّ عَنْهُ وَقَلْبِي نَهْبُ نَاظِرِهِ ... فَمَا حَصَلْتُ عَلَى وِتْرٍ وَلَا وَزَرِ

وَالسَّمْعُ وَالْقَلْبُ مِنْ لَوْمِي وَمِنْ أَلَمِي ... قَدْ أَصْبَحَا فِيهِ رَهْنَ الشَّرِّ وَالشَّرَرِ

وَقُلْتُ ح

دَعِ الْخَمْرَ فَالرَّاحَاتُ فِي تَرْكِ رَاحِهَا ... وَفِي كَأْسِهَا لِلرَّكْبِ تُؤْوِهُ عَارُ

وَكَمْ لَذَّ نَفْسَ الشَّيْءِ بَعْدَ نُفُورِهَا ... مَدَامِعُ قَارٍ مِنْ مَدَامِعِ عَقَّارِ

وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ الْأَصْحَابِ ح

فَرِيدٌ مِثْلُ الدُّرِّ وَالدُّرُّ لَا يَزَا ... لُ حَبَّانَ مَلْهُولٍ أَوْ وَكَّابَ ذُرُوفِ

إِذَا فَاتَهُ فِي الدَّهْرِ مُرْتَاجُ فَمَالَهُ ... فَوَاتُ كُنُوزٍ مِنْ فَوَاتِنِ جُورِ

وَقُلْتُ ح

أَيَا مَنْ قَدْ حَوَى وَجْهًا وَلَفْظًا ... بِحُسْنِهِمَا مَحَاضِرُهُ الْمَحَاضِرْ

أُعِيذُكَ مِنْ سِهَادٍ فِي جُفُونِي ... وَمِنْ دَمْعٍ مَحَاجِرُهُ الْمَحَاجِرْ

عَجِبْتُ لِبَرْدِ رِيقِكَ كَيْفَ أَهْدَى ... إِلَى قَلْبِي هَوَى حَرِّ الْهَوَاجِرْ

وَكَيْفَ لِضِدِّكَ الْمَكْنُونِ ضِلٌّ ... لَهُ نَضْرُ الْغُدَيْرَةِ وَالْكَوَاثِرْ

وَقُلْتُ

لَنَا صَدِيقٌ مُرَبَّعٌ فِي الْكِيسِ عَاشِرُ عَاشِرَهْ ... أَذَا دَبَتْ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ كَانَ كَأَنَّ وَكَأَنَّهْ

وقلت من أبيات

صانوا وذانوا بالبراع ملوكهم أشعارهم من كتبهم وسيوفهم
ما مثلهم في جودهم فلذاك قد عزت نظائرهم وهان نظامهم

وقلت اهنئ بالقدوم من الحجاز

بعودتك الغرا أقرت نواظر وأمست وجوه البشر وهي نواضر
فعرش الأماني ظله بك وارف وغرس التهاني فضله منك وافر
فكم قد رفعنا في الدعا صوت الدعا فما أحد الا مثاب مشابر
لك الله مولى جوده ملأ الملا فوض الذي الفضل ناه وزاهر
روى خبر الاحسان عنه اولو النهى وحققه عند الأنام التواتر

منها

وحي على أم القرى منه صيب اذا هم قحط فهو هام وهامر
وفي ثوب أثرى الذي كان معدما فكم كان من ثار غذا وهو ثائر
وفي عرفات عرفه فاح عرفه فراح ثراها بالذي وهو عاطر

وذاك المنى منه الحجيج على منى وطابت معانيه وهو ذاير

وقلت ح

جلوت فيك على الاسماع أنماذا أذكار وصفك للناهين اذكارا
وكم نعتك من طيب الثناء خطبا أعلى وأغلى من الاشعار أسعارا
وكم وصفك ما بين الأنام الى أن صار فيك العدى الثار انصارا
فكيف صيرت حظي بعد قربك لي وبعد طولك أقصارا وأقصارا

وقلت

او ابى من لظى قلبي اوارا واغرى الجفن كحد الغرار
فلا تعجب ليوم حملوا فلكم من ليلة مرت مرارا
ولئن بح جواه متى ما نأى الاحباب تستغرا استعارا
ان بين الدمع في الجفن وبين الجمر في القلب نارا

وقلت

بنفسي من اذا اذكر اكتئابي وأني لا الأوزار زارا

أوان لي دون الملام ملاذ ألم الوصل حتى المعاد معاذا

فاقصر فلست العدل عندك في هوى فؤادك ترك الحب أفلاذا

بل عادة ما الصبر عنها عادة لمحبها بل ذل لما لاذا

من ذا رأى طرفا وثغرا قبلها قد أخجلا النبل والنباذا

وقلت

بدا اللوم في شرع الهوى يعرف البدا فلا تستمع قولا إذا كان عن أذى

وإن قال وأش أي شيء تراه في عذاب الهوى عذبا فهذا الذي هذى

ومن لي وذا عذل على ذي لجاجة غداك عينه لقى الفدى

وقلت

يا قلب إنك العهود إذا رنت كلحاظ بابلية أو نافذه

وأرجع إلى ظل البتول فإنه ظل يسجح الغايذه

أو لذ بركن الهوى متلذذا فعساك تقنع بالذليل الآيذه

وإذا القطيعة والتجلد أجدا لوما فعض عليهما بالناجذ

وقلت

ما شقي بطوارق الوجد بالجوى والصبر عن حسنها من لصق العود

فاطلب نجاتك من نار الهوى ودع الهوى وأشقى الأشياء واسقه

قافية الراء

قلت

لقد قل في البلوى من الصب صبره ولم ينشرح يوما من الصد صدره

إياعضن بان بارق فيه تجلدي وبدر تمام ثم عندي قدره

أعندمنا مرت لياليه حلوة ليحمدك المضنى ويحمد جمره

أبت قلوص رضيه من اللبج وما ثم إلا الأبرق النمر زهره

فيا ليت أنهار النهار تفجرت ونال بها من طاب الثرى فجره

وقلت وفيه استخدام

أشكو إلى الله من أمور تمر عيشي لما تمر

ودمل مع دوام ليل ما لهما ما جيت فخر

يَا قَمَرًا لَمْ يُبْقِ لِي عَكْسُهُ مَا لِفُؤَادِي فِيهِ مِنْ فَادِي

وقلت

مَتَى تَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ تَرْقَ الْعُلَى وَتَلْقَ سُعُودًا فِي أَدِيمِ صُعُودِ

وَأَنْ تَعْرِفَ الْإِحْسَانَ تَجْنِ الثِّمَارَ مِنْ مَغَارِسِ سُعُودٍ لَا مَغَارِسِ عُودِ

وقلت

وَمَجْلِسِ أَقْوَامٍ تَطُوفُ عَلَيْهِمُ كُؤُوسُ الْمُنَى صِرْفًا فِي مَدَارِ سُعُودِ

تَجَادَلَتِ الْأَوْتَارُ فِي حَبَّاتِهِ فَأَضْحَى النَّدَامَى فِي مَدَارِسِ عُودِ

وقلت

مَنْ رَقَّمَ الْعَارِضُ فِي الْخَدِّ بِلَا زَوْرَدِيٍّ عَلَى وَرْدِي

وَعَمَّهُ جِسْنًا فَمَا إِنْ يُرَى لِغَالِهِ النَّدِّيِّ مِنْ نِدِّ

وقلت

بِالرَّحْبَةِ انْهَدَّ كُنِّي وَذَابَ عَظْمِي وَجِلْدِي

لِصِيفِهَا حَرُّ جَمْرٍ وَلِلشِّتَا بَرْدُ بَرْدِ

وقلت

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي لِنَوْحِ حَمَائِمٍ وَجُدْتُ لَمَا عِنْدِي مَدَّتْ هَادِي

شُعُوبُ إِذَا مَا حَثَّ عَلَى الْأَيْدِي النَّجْعِ مُنَادِبُ يَشْكُرُ فِي مَنَابِرِ شَادِي

قَافِيَةُ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ

قلت

مَرَضْتُ صَبَابَةً وَجُنِنْتُ وَجْدًا فَمَا أَنَا لَا أُعَادُ وَلَا أُعَادُ

بُرِئْتُ مِنَ الْعَوَاذِلِ مَا عَنَانِي سِوَى أَنْ لَسْتُ أَشْكُرُ لِي عُذَّالِي

وَمَا عَذَلُوا وَقَدْ عَذَلُوا مُحِبًّا لَهُ دُونَ الْمَلَامِ بِهِمْ مَلَاذُ

فَمَا لِلْوَجْدِ مِنْ قَلْبِي نَفَادٌ وَلَا لِلصَّبْرِ فِيمَا بِي نَفَاذُ

وقلت

يَا مَنْ أُودُّ نَاظِرِي فِي حُسْنِهِ مُتَنَزِّهًا وَأُعِيذُهُ فَأُعِيذُهُ

سَهْمُ الْجُفُونِ وَأَنْ رَمَيْتَ بِهِ الْحَشَا لَوْلَا نُفُورُكَ لَمْ يَضُرَّ نُفُوذُهُ

وقلت

وقلت

هذي الدنانير والمحفوف تشوقني للحب أنا ودوا وأشهدوا

وبروق هذا التعرجن روضتي مزدانها التنظيم والتنضيد

كم أنشأت عندي تحايب أدمع فوق الخدود ولدها الخدود

هيفاء إن خطرت تميل مع الصبا بكرا يريحها الصبي فتميد

وقلت

يا ناصب الجفن غمضي ولي الشهاد شهيد

من ذا يسر بعيد وأنت عنه بعيد

وقلت

تركك حيث لم لك فيك نفع وكونك لا بشيء ولا بعبد

وأن يذب الصديق إلى مهم فإنك لا بعز ولا بقيد

وقلت

عاب عني حينا ولما تبدا لم أجد لي من قولهم مات بدا

قمر نأى بعد ما أزرى بغيري فبراني وأوجد القلب وجدا

لو أتى الصبر صبه وهو يسعى ما تصدى له ولو مات صدا

وقلت

من حال منه وفاكم وحال عنكم وجادا

لا كتبوا معادا بل اجعلوه معادي

وقلت

أن الوشاة أمالوا من الحبيب وداده

ولم يك قبل هذا بعاده لي بعاده

وقلت لما حبسه مالك بن طوق

وبلدة قد مشى بكل دآء عنادا

ولو رحيت لأهلي كانت بلاي بلا دا

وقلت

عساك ترمي غزالة الصادي بقتله من فمك الصادي

قافية الخاء المعجمة

قلت

لدموعي في الخد نضح ونضخ ... ولوجدي في القلب نض ونضخ

أي شرخ سبى الصبا إذ تولى ... عنفوان من الشباب وشرخ

وأذاعا لكتمك آي وصل ... حاه الجفاء نسخ وفسخ

وقلت

شرلزل قلبي من صدودك والجفا ... وجد تأثر في الضمير وزانخ

إذا كان قربي الصد ودمنعضا ... فأني تأمن بالذي أشذاضخ

وعلقت أطماع المتيم بالوفا ... وأنت له نائر ومحرك نانخ

فبات ولاصبح يفرج كربه ... ولاقلبه شاك ولا الليل زاخ

وقلت

كم من خبر في الدفاتر وخا ... فقد المواني في الشدايد والرخا

قد خان من أملته لما أنت محن تسيخ لما الصخور وما يخا

وقلت

حان العهود وعقد الود قد فسخا ... وما رأى قط فكري في الهوى فسخا

وربما رق لي بعد الجفا فإذا ... ما تم مني ملالي ومله شمخا

وقلت

متى أفوز بحر ماجد وشمي ... مطلعه العرض مما فيه من وسخ

إن قطب الدهر وجهما فهو مبتسم ... وفي الشدايد لا أنت عبوس وخ

وقلت أيضا

أيا من نادى في الشدايد صاحبا ... انقلب قريبا من تراب الترائخ

فديتك من عند الهيم اجابه ... ولو كنت ترقى في صواري الصواخ

قافية الدال المهملة

قلت

إن نام أجفني كتب مالي لفتاء العلا فكيف أجود

وإذا لم أستخل جل مالي قل لي بالله كيف أيسود

وَسَاقٍ غَدَا يَسْعَى بِكَأْسٍ وَطَرْفُهُ
مُجَرَّدُ أَسْيَافٍ فَمَا فِيهِ كَفَّاحُ
أَذَا جَرَحَ الْعُشَّاقَ قَالُوا أَقَمْتَ فِي
مَدَاوِي جَرْحَى أَمْ مَدَاوِي جَرَّاحُ

وقلت

لُبَيْبٌ يَهَابُ اللَّحْظَ أَخْشَى لَوُحُوحُ
بِأَعْدَائِي لِوَاءٍ لِوَاجِي
يُلَاحِظُنِي بِشْرٌ بِعَيْنِ بِشَرَّةٍ
فَأَدْهَلُ بِالْوَقَّاحِ عَنِ الْأَفَاحِي

وقلت

لِحَيْنٍ إِذَا أَتَصَدَّى لِنَفْسِي صَدَّتْ لَوَى
عَنِ ازْدِيَادِ رِيَاحِي
عَلَمَ الْوَرْدُ حُمْرَتَهَا فَهْيَ فِي الْأَوْرَاقِ
تَلُوحُ فِي نَوَاحِي الْأَقَاحِي
لَا تَرُدُّ الْهَوَى اغْتِبَاطًا اغْتِبَاقٍ
مِنْ خَيْنِي وَلَا اصْطِبَارُ اصْطِبَاحِي
يَا لَهَا هَوْمَةً مَسِيرِي عَنْكُمْ
قَدْ قَضَتْ بِي إِلَى الْمَطَارِدِ لِلْمَرَاحِي
وَدَنَتْ لِي الدَّنَا فِي الْبُعْدِ فَجَازَتْ
عَلَى اجْتِرَاءِ اجْتِرَاحِي

وقلت

يَا سَيِّدًا مَلَنَا بِمَا مَالَ لَنَا
إِلَى مَغَانِيهِ فَلَاحُ الْفَلَاحِ

وَبَشَّرَهُ بِشْرٌ نَابِالْمُنَى مُزْدَهِرًا
حَتَّى كَفَانَا الْكِفَاحُ
وَكَفَّ لَا نَدْرِكُ شَأْوَ الْعُلَى أَنْ نَحْنُ طِرْنَا
بِجَنَاحِ النَّجَاحِ

وقلت

جَادَ قَطْرُ النَّدَى بِهَا وَتَقَى
وَغَدَا وَرْدُ نَيْصِهَا قَدْ تَفَتَّحْ
مِثْلُ أَخْلَاقِهِ الَّتِي قَدْ حَوَاهَا
بَلْ إِذَا هِيَ فِي الْكَرِيمِ أَمَلُّ وَأَمْلَحْ

وقلت من ابيات ق

أَنْ تَقَرَّ خَطَّهُ بِرَوْضٍ نَدِيٍّ
بِجَ مِنْهُ وَحَتَّ ذَاكَ وَصَوَّحْ
كُلَّ عَيْنٍ كَأَنَّهَا طَرْفُ حِبٍّ
مَا تُوَقِّي الْفُؤَادُ لَمَّا تَسَوَّحْ
أَيُّ قَلْبٍ بِالْهَمِّ وَالْحُزْنِ يَصْدَى
وَحِمَامُ الْأَجْمَاعِ مِنْهُ يَصِحْ
بِنِظَامٍ كَالدُّرِّ لَمَّا تَشَتَّى
وَمَعَارٍ كَالتِّبْرِ لَمَّا شَفَحْ
لَوْ حَبَانِي بِرَقِّ الْمُنَى مَا تَشَتَّى
أَوْ بَدَانِي قِنَّ الْهَنَا مَا تَنَحْ
لَا أَكَفَّرُ قَوْلِي إِذَا وُلْتُ دَهْرِي
قَدْ تَوَشَّى مِنْ فَضْلِهِ وَتَوَشَّحْ
مَا بَيَاضٌ قَضَبْتُهَا قَدْ تَلَوَّى
فِيهِ زَهْرٌ يُرَى بِلَوْنٍ تَلَوَّحْ

طَرِيقَهُ فِي صَحْنِ خَدِّيكَ مِثْلُ دَجَى اللَّيْلِ فِي الْبَيَاضِ مِنْهَاجِ

مَنْ لِي بِثَغْرٍ حَمَى عَنِّي مَوَارِدَهُ وَمَاجَ وَجْدِي بِرَيْقٍ مِنْهُ وَهَّاجِ

وَمُقْلَةٍ صَحَّ لِي مِنْ سُقْمِهَا تَلَفِي وَنَاحَ إِنِّي مِنْهَا لَسْتُ بِالنَّاجِي

قَافِيَةُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ

قُلْتُ

يَا مَنْ عَذَابًا لَوْ فَاضَ يَنْبُوعًا وَشَحَّ دَمْعِي مَا فِيهِ شُحَّا

كَثُرَتْ قَلْبِي بِكُرْحِهِ فَإِذَا أَصْحُو وَلَا أَصِحُّ

وَقُلْتُ

أَتَى مُحَلَّى النَّاسِ بِهِمْ تَحَلَّى الْمَلِيحُ

زَارُوا وَزَانُوا وَزَادُوا هَذَا اللَّعِينُ الْمَلِيحُ

وَقُلْتُ

دُمُوعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ تَجْرِي وَتَجْرَحُ وَطَرْفِي بِرَوْضِ الْحُسْنِ يَرْعَى وَيَسْرَحُ

وَقَلْبِي خَرِيحٌ مِنْ لَهِيبِ تَشَوُّقٍ فَلَا مُهْجَتِي تَرْعَى وَلَا الدَّارُ تَبْرَحُ

تَشَقَّقُهُ كَالْغُصْنِ مِنْ جَمْرَةِ الضُّحَى تَمِيلُ إِلَى أَنْ تَخْتَلِي وَتَجَنَّحُ

لَهُ وَجْنَةٌ كَالنَّارِ طُوبَى لِمَنْ عَنَّا بِهَا وَلَهَا فِي الْحُبِّ يَصْلَى وَيَسْلَحُ

يُدَرُّ عَلَيْهَا مِسْكُ عَارِضِهِ الَّذِي يُعَشِّي عَلَى وَرْدٍ جَنَى يَتَفَتَّحُ

وَقُلْتُ

لَوَانَّ عِنْدِي لِلْبُلُوِّ بِلَاجَهَا لَمْ يَكْفِنِي إِلَّا الْبُرَاقُ كِفَاحَهَا

أَنِّي وَقَدْ مُلِّيتُ مَنْعَ جَوَارِحِي مِنْ رَبَّةِ الْمَحَالِ لَلَّيْحُ جِرَاحَهَا

وَعَدِمْتُ رُشْدِي فِي الْهَوَى مِنْ سَكْرَتِي إِذْ رَاحَ يَسْقِينِي لِمَاهَا الرَّاحُ

وَقُلْتُ

أَشْتَبْتُ الْكِرَامَ بِيَثْرِبَ كُمْ فِي عَلَى الصُّبُوحِ مَعَ الصَّبَاحِ

وَقُمْ فَاغْنَمْ بِنَاعِفَلَاتِ دَهْرٍ حَادِثُهُ تُشَايِخُ بِالصِّفَاحِ

وَجَنِّبْ لِلشَّرِيبِ الْبِرَاءَ فَهَذَا وَقْتُ نَاهِي وَأَقْتِرَاحِي

وَأَعْمِلْ كَأْسَهَا أَنْ لَقَّ نَاجًا وَنَزِّهْهَا عَنِ الْمَاءِ الْقَرَاحِ

وَقُلْتُ

وَدُمِيتُ مِنْهَا فِي الْهَوَى الطَّابِعُ الْمَكْوُ خَفِيَّةَ عَهْدِهَا الْمَنْكُوثَا

وقلت في الجزر

أَقُولُ لَهُ لَمَّا تَحَدَّثَ مَا فَتًى أَمِنْ فِيكَ تُبْدِي الْحَيْشَ أَمِ الْحَدَثُ

فَمَا زَالَ يُخْفِي كَيْدَهُ فِي مَقَالِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْخُبْثَ مِنْ مَخْرَجِ الْعَبَثِ

وقلت ح

هَذِي الْمَذَانِبُ فَاغْتَنِمْهَا وَدَعْ مُبَاحَ الْمَبَاحِثِ

وَلَا تَفْتَشْ عَلَيْهَا فَفِي الْعَنَايَا الْمَبَاحِثِ

قافية الجيم

قلت

شَهْرٌ وَصَلَكَ مُحْتَاكٌ وَمُحْتَاجٌ يَا مَنْ عَلَى فَرْقَةٍ مِنْ حُسْنِهِ تَاجُ

فَانْظُرْ إِلَى مَدْمَعٍ إِضْحَى يُكَفْكِفُهُ لَهُ عَلَى الْخَدِّ أَمْوَاهٌ وَأَمْوَاجُ

وَارْحَمْ فُؤَادًا عَدَا رَهْنَ الْغَرَامِ وَمَا لَهُ مِنَ الذُّلِّ إِفْرَادٌ وَإِفْرَاجُ

فَلَيْسَ لِلْعَذْلِ إِذْنٌ قَطُّ فِي أُذُنِي وَلَوْ أَتَاهَا مِنَ الْأَفْوَاهِ أَفْوَاجُ

وقلت في وصف خيال الثلج

تَلُوحُ ثُلُوجُ الْجَوِّ فِي مَضْبَاتِهَا قِبَابًا لَدَيْهَا مَا تَرُوحُ بِرُوجُ

إِذَا مَا امْتَطَى التَّارِي ذَا مَا يَخَالُهَا تَمُوزَ بِهِ مِنْ هَوْلِهَا تَتَوَجَّجُ

وقلت من جملة أبيات

لَهُ يَنْزَاعُ مَتَى مَرَّتْهُ رَاحَتُهُ رَقَى إِلَى مَجْدِهِ مِنْ نَجْدِ دَنْجَا

وَإِنْ تَجْتَزْ إِلَى مَعْنَاهُ أَلْفَ جَالَقِ الْأَمَانِي فِي الْأَقْبَالِ وَالْفَرَجَا

وقلت وهو تباني ح

رَأَى قِيَمَتَكُمْ فِي الْمَدَى أَبْلَجَا فَهَجَّرَكُمْ عَنْ رُبَاهُ عَجَّا

فَلَمْ يَلْقَ بَابَ الرِّضَا مِنْكُمُ وَلَا الْجُودَ عَنْ مُبْتَغَاهُ مُدَجَّجَا

وَأَصْبَحَ مِنْ ضَلِّكُمْ كُلَّمَا جَنَى وَأَتَى مُسْتَجِيرًا نَجَا

فَلَا أَمْنَ إِلَّا لِمَنْ أَمَّكُمْ وَعَاذَ بِأَبْوَابِكُمْ وَالنَّجَا

وقلت أيضا

قَدْ دَبَّ ضَعْفُكَ فِي أَثْنَاءِ دِيبَاجِ وَعَجَّ كَالثَّمِلِ الْأَرْنِ مِنَ الْعَلَجِ

وقلت

يا حسن طبي عز بزلفت لما تلفت
ذي وجنه عند لمسي شفت شفامي وشفت

وقلت

ليس أشكو غير خيته التي قد حبت قلبي نار اما حبت
وجفون زانها عارضه ما بنت أسيافها لما نبت

وقلت

سلاموا لها المحبت لما سنت بطيف الكرى وظنت
وحين زارته صدفها لما بغت له بغت

قافية الثاء المثلثة

وقلت

مالكم بالمكر مكث عجلوا السير وحثوا
وتوقوا سوء فعل فيه يوم البعث بحث

كيف تهنا كم حيوه طيبها في القبر خبث
ولكم بالموت فيها تحت ناب الليث لبث

وقلت

من بنل جفنيه ويحرظ رفه أصاب قلبي نافذ وبانت
قد مال عن سبل الوفاء في الهوى وخان فهو ناكب وبائت

وقلت

أما ترثي لجسم عادرتنا وناح له الحمام جوى ورثى
وترحم ذا دموع فيك اضحت تحث على البكاء دما وحثى

وقلت

حمام اللوى أضحى على النوح باعثي فأصبحت ذا وجد وجد بعابث
يذيبه أطراب الحان بجحه فيا ثي أعطاني بمثل الثالث

وقلت في ديوه

قلبي أذاه كعصنها المنفوش لا يقوى لشرح جفونها المنقوب

فليت لي في شأنه فكره لا بقة عندي ولا مقت

وقلت

مدارس العلم قالت وهي صادقة من بحفظ الصوت لم يرفع له صيت

وأن جرى زمان البحث في وجد كان الكيت الذي تلقاه بكيتا

وقلت

لا يعرف الدهر احياء وأمواتا اضاعهم أمل في النفس أم واتى

فتره النفس عن مال وعن أهل قد أتعباها ولا تجزع لما فاتا

فما لمن قاضاه منيته الا الى ذلك الميقات ما فاتا

وقلت

من لم يعاين من باطني سمة ولم يشاهد من ظاهري سمتا

لم القه في ضمير منه مفقه ولم اصادفه في عمده مقتا

وقلت

احرص على سبق المدى في العلى واجهد على أن تربق غايته

وحصل العلم كاينغي ولا تدع فائدة فايته

وقلت

عاب عدولي وأتى لا جيا يغي استماعي قوله باعثا

فلم تجد له عندي له باعثا ولم يحرك ساكنا ساكنا

وقلت

تطلبت في بقاع الارض علما فلم ار ازكى من العلم

ومذ حققت ضيق السبل في طلب العلى نبذت ارضي ومرو بي

وقلت من شبيه

يا ذا مصاب عظمت فيه مصيباتي باسرهم وشقت قلب مصيبات

قد كنت بحمدا بالفضل ثم هوى فاينفجرت منه افاق السماوات

وقلت

وكبت اقضي وما بيت الحمام قضى حتى بأن الامان ضرب المستحيل

وزاح دمعي محاربي فيه نطق فهو في الشان من عجز اني واعجاز

لَهُ قَامَةُ الْغُصْنِ النَّضِيرِ إِذَا خَطَا وَالْفَاظُهُ السِّحْرُ الْحَلَالُ إِذَا خَطَبْ

وَلَفْتَةٌ تَحْكِي الْغَزَالَ إِذَا عَطَا وَكَمْ بَنْ حَفِيظِهِ إِذَا مَا نَاعَطَبْ

عَذَا فَاطِرًا قَلْبِي وَعَقْلِي قَدْ سَبَا وَلَيْسَ لِهَجْرِي فِي مَحَبَّتِهِ سَبَبْ

وَمِنْ الْمَوْشَحِ

قَدْ بُعْدُ الْمَرْءِ فِي الْأَوْقَاتِ أَفْوَاتُ وَيُدْرِكُ الْعَبْدُ مَهْمَا فَاتَ أَفْوَاتُ

فَمَا يَتِمُّ لَدَى الْإِدْرَاكِ تَمَامٌ سَنَا وَلَيْسَ تَصْفُو لِذَاتِ الْمَرْءِ لَذَّاتُ

فَاعْنَمْ رَبَاحَكَ أَنَّ هِبَّتَ مَا لَهَبَّاتِ الدَّهْرِ فِي غَيْرِ الْأَكْوَارِ هِبَاتُ

تَسْعَى الْيَنَامِعَ السَّاعَاتِ تَصْرِفُهَا عَنِ الْأَمَانِي الَّتِي تَرْجُو مَنَّاتُ

قُلْتُ

كَمْ فِي الْعَوَالِي مِنْ خَرِيدٍ خِرَازَاتٌ وَكَمْ لِبَرْدِ اللَّمَى فِيهَا حِرَازَاتُ

وَكَمْ لِبَرْدِ الضُّحَى بِالْأَبْرَقَيْنِ إِذَا مَا لَاحَ مِنْ ثَغْرِكَ الضَّاحِي أَشَارَاتُ

وَكَمْ إِذَا مَا تَلَتْ وَرْدَ الْحَمَامِ ضُحًى آيَاتُ عِطْفِكَ لِلْأَغْصَانِ نَجْدَاتُ

يَا بَدْرَ حُسْنٍ لَهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ فِي أَصْلِهِ الثُّلْمُ لَا فِي النَّجْمِ هَالَاتُ

لَوْلَا تَجَنِّيكَ لَمْ يَعْدُبْ جَنَاكَ وَلَا طَابَتْ عَلَيْكَ لِذَاتِ الصَّبِّ لَذَّاتُ

أَشْكُو مَلَامٍ ذُو أَبَاةٍ فَجَّتْ فَعَدَتْ وَمَا لَهَا غَيْرَ نُورِ الْفَرْقَدِ مِشْكَاةُ

وَمِنْهَا وَالْمَدْحُ مِنْ

حَوَى الْفَضَائِلَ مِنْ سَيْفٍ وَمِنْ قَلَمٍ فَلَيْسَ عِنْدَ الْوَرَى الْأَفْضَالَاتُ

لَهُ مَحَايِيحُ حَرْبٍ كُلَّمَا رَكَعَتْ بُوقُهُ بَحَثَتْ إِذْ ذَاكَ هَامَاتُ

فَالْأَرْضُ طَرْفُ رُوعٍ وَالْخَيْلُ أَسْطُرُهُ وَالْبَيْضُ أَلْفُ وَاللَّامُ لُحَمَاتُ

أَنَّ اظْلَمَ الْيَوْمُ مِنْ حُزْنِ الْعَجَاجِ فَمِنْ غُرْصَانِ دُبَّلِهِ فِيهِ دِيَالَاتُ

وَمِنْهَا

وَأَنْ أَتَاكَ بِنَبْلٍ فَالْبُحُورُ لَمَتْ وَعَضَّ الرَّأْيُ مَا تَهْدِي الرُّوَايَاتُ

مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ تَهَا طَرْفُ الْهُدَى لَهُمُ عَلَيْهِ مِنْ مَجْدِهِمْ تُرْخَى الذُّؤَابَاتُ

وَقُلْتُ مِنْ أَوَّلِهَا

أَرِحْتُ نَيْرِي مِنْ هُمُومٍ أَمَرُّ مَا ظَهْرِي قَطُّ لَهُ الْوَقْتُ

هيهات ما بعد شيب الرأس لي أمل ... إلى الشباب ولا العلوي والأدب

وقلت أيضا

دعاني صديق إلى دعوة ... فجئت على غير ما أحسب

فناديره تسلب الأكل مني ... وناديره تكسب

وقلت

لم يقض لي لبّ ما وجبا ... قلبي إذا عن ذكركم وجبا

ولا يزيد الجنين مهجته ... إلا كما قد علمتم وصبا

وكلما شب جمر أضلعه ... أغمدها ضل الغرام شبا

وغادر القلب في مجتمكم ... مضطرما منكم ومضطربا

وقلت

إذا أنسب الدهر ظفرا ونابا ... وصال على الحر منا ونابا

صبرنا ولم نشك أحداثه ... لأنا نعاف الشكى ونابى

وقلت أيضا

يقول وقد أثرى الشيب بعذيه ... وحقك ما صحت ذا من جنابا

ولكن رأيت المال للنفس حضرة ... فصحت أجنى زهره من رباب

وقلت

أرى الدهر يسعى في عوائق مطلبي ... ويزوى مرامي في هواء جنابه

وكم في الليالي الأدعى الله عهدها ... عوائق مطل عن هواي نابه

وقال في مليح خطيب

تعشقته حلوا المراشف أنصبا ... إليه فؤادي صبح الدمع في صببه

وقلت أيضا

لَكَ أَللّٰهُ مَوْلًى مَا لَنَا غَيْرُهُ بِهِ ... وَنَحْنُ عَانِيًا رَدِّي وَعَنَاءَ

وَجَبْرًا إِلَى الْبَحْرِ فَضْلًا وَنَيْلًا ... وَيُطْلِعُ فِي أُفُقِ الذَّكَاءِ ذَكَاءَ

وقلت أيضا

مَلَاجِعُهُ بِفَيْفَا الْجَزْعَاءِ تَطْفِي لَظَى شَوْقِي وَحَرَّ شَقَائِي

يَا جِيرَةً نَزَلُوا بِفَجٍّ طَوِيلٍ ... وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فِي رُبَى لَحْشَاءِ

مُنُّوا وَلَوْ فِي هَجْعَتِي بِلِقَائِكُمْ ... وَعَسَى يَكُونُ نَتَائِجَ الْأَوْعِيَاءِ

وَلَئِنْ بَخِلْتُمْ بِالْخَيَالِ فَإِنَّنِي ... مَاضٍ جِسْمِي بَعْدَكُمْ بِضِنَائِي

وَحَيَاتِكُمْ لَوْلَا وَلُوعِي بِالْمُنَى ... أَنْ تَعْطِفُوا مَا كِدْتُ بِالْأَحْيَاءِ

وقلت أيضا

لَوْلَا سُيُوفُ جُفُونِهِ وَجَفَائِهِ ... مَا كَانَ يُبْكِينِي وَفَاةُ وَفَائِهِ

تَشْكُو دَوَائِبُهُ بِمُرِّ قَوَامِهِ ... حَمْلَ الْمَحَبَّةِ لَا بَوَا وَلَائِهِ

فِي لَأْزَوَرْدِيِّ الْبَيَانِ كَأَنَّهُ ... بَدْرٌ تَجَلَّى فِي سَمَاتِ سَمَائِهِ

وَلَهُ مِنَ الدُّرِّ الْمُنَظَّمِ مَبْسِمٌ ... حَازَ الْمَيَاسِمَ فِي صِفَاتِ صِفَائِهِ

وقلت

وَلَمَّا نَأَيْتُمْ لَمْ أَزَلْ مُتَرَقِّبًا ... مَطَالِعَكُمْ فِي عُذْرَةٍ وَهَيْمَاءِ

وَأَيْنَ إِذَا كَانَ الْفِرَاقُ مُعَانِدِي ... مَطَالِعُ نَأْيٍ مِنْ مَطَالِعِ نَائِي

وقلت

تَذَكَّرْتُ عَيْشًا طُلْتُمُ فَضْلَ مَتْرَكِمْ ... لَأَمْنَاكَ الذَّوَاهِبُ وَالْأَهَبُ

وَمَا أَضْرَفَتْ آمَالُ نَفْسِي لِغَيْرِكُمْ ... وَلَا أَنَا عَنْ هَذِي الْمَغَانِي بِغَائِبُ

سَأَصْبِرُ كُرْهًا فِي الْهَوَى غَيْرَ طَائِعٍ ... لَعَلَّ نَبَانِي الْمُجْتَبَاتِ أَيَائِبُ

وقلت أيضا

لَمْ يَبْقَ لِي فِي هَوَى الْأَدْمَاءِ أَرَبٌ ... وَلَا لِسَمْعِي عَلَى الْأَطْرَاءِ أَطْرَبُ

فَمَا نَظَرِي إِذَا أَرْسَلْتُ وَارِدَهُ ... يَتَادُ رَوْضَاتِ حُزْنٍ زَاحَ يَرْتَئِبُ

لَا يَزْدَهِينِي دِمَانُ الْمُدَامِ وَلَوْ ... جَلَا عَلَى جَابِ الرَّاحِ أَجْبَابُ

ذلك ودوّنته وأنا أعلم أن الواقف عليه ثلثة أمّا عالم معاند يرى محاسنه مساوئ
أو جاهل مواقع فضله فيستوي عنده حسنه وقبح غيره أو عالم خال من الحسد سلك
محجّة الانصاف وأعترف بقسمه الدرّة لغواصها فإن فوز هذا الثالث ناجح عنده من هذا
التأليف وكان موضوعه على ناس الأعجاب بمحمولا ٥ ولله القائل ٥٥

٥ لمن أبوح بشجري حين أنظمه أمرّ أخصّ ما فيه من الزبد ٥

٥ أما جهول فلا يدري مواقعه أو فاضل ضنّ لا يخلو من الحسد ٥

على أن الانصاف من شيم الأشراف وهذا أوان الشروع في إيراد ما انتقى من
النظم مرتّبا مقفّى وبالله الاستعانة وبه التوفيق ٥٥

٥٥ فاتحة الديوان ٥٥

٥٥ قلت ٥٥

لو جفّ منك مع الغرام جفاء ما عرّفك على المحبّ عزاء

يا خاليا من لوعة الصبّ الذي تخشى بحزن عزامه الأحشاء

الله أكبر كم بسمت وكم بكى قبلك من الأنوار والأنواء

لولا ولاء الصبّ فيك ونازه ما بات يخفق للبروق لواء

كلّا ولا سحّ السحاب وطاف في خلل الحديقة ديمه وطفاء

وكتبت إلى المولى الدين ٥

أيا مولى فواضله توالت وكم ولّى بها عنّا عناء

لقد حسنت بك الدنيا ولولا تروق لنا وأثبتها بهاء

وقلت ٥

عاد بعد البعاد عنّي وفاء ورعى حرمة الوداد وفاء

بعد ما صدّني عن الوصل ظلما وشاسح حتّى الهوى وشاء

غير أن تعطف الصبا منه قد أبلى الصبّ بعد إنشاء

فإذا ما دنا يمس اعتدالا وإذا ما نأى يميل اعتداء

يا هلالا أفنى العيون ارتقاء وعلا في سما الجمال ارتقاء

لك لحظ قد ضقت منه اصطلاما وخدود قد ذبت منها اصطلاء

ورضاب تحيى به كل نفس لا يرى في الشفاه الأشقاء

قد ذكروها وقد استحسنت انا من شعر ابي الطيب قوله

حاولن نفضتي وخفن مزابا فوضعن اليدين فوق ترائبا

أراد أن يقول حاولن نفضتي وخفن الرقيب فوضعن الكف فوق فيه ثم فهم يثقل له الوزن فعدل الى ما يجاوز الافيدة وقوله امرأة من عقيل وقد كانت الفتربن في بني نمير فارادوها الرحيل عنهم فتوجه منهم جماعة يحزون الابل للرحيل عن الحي

فما مكثنا دام الجمال عليكما بهلان الا ان تشد الاباعر

أراد ان يقول الا ان ترد الجمال لتجانس بين الجمال والجمال فلم يواتها الوزن والقافية فعدلت الى ما يرادف ذلك، وقول ابي الوليد بن الخان الشلبي

نزلوا بحديقة مقلتي او ما ترى احسان اهلي بدمعي ترحم

اراد ان يقول نزلوا بحدقي فلم يساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه ثم اقول لا نخفى ما في هذا من التكلف والتعسف اذ الصحيح ان الانسان اذا انصف علم ان صولة الشعراء عند نظم هذه الابيات ما يحوجها من المقاصد البعيدة

واذا فتح هذا الباب امكن ان يجعل غالب الشعر جناسا معنويا والالباب بها متمتع والمجال فيها على الناظم فسيح فاعرف ذلك

انه متى وقع لك جناس وتجاذبه طرفان من الصنعة ليس الملاق احدهما عليه اولى من الاخر فان ارباب هذا الفن اصطلحوا على تسميته بالمتشابه المشوش كقولك فلان لبيق البراعة مليح البلاغة لانه لو اتحد عينا الكلمة لكان جناس تصحيف ولو اتحد لامها لكان جناسا مضارعا اذ شرطه الاختلاف بحرف واحد فاعرف ذلك

الفائدة

وهي ثمرة ما تقدم فما ذكرته

قد وعدت في صدر هذا التأليف ان انوق ما وقع لي في النظر دون النثر مرتبا على حروف المعجم من اولها الى آخرها وهذه التنبيه على العمل والمقتضيان المذكوران اول ما العلم والعمل متأخر عن العلم فلذلك اخرت هذا النظر الذي شحت به القريحة القريحة وجادت به الفطرة التي اظنها على غير صحيحة واوردت

قلت أما هذه الفائدة فلا حاجة إليها والجناس حاصل في الكلام
من غير الاشتقاق كما تقدم من أنواع الجناس المذكورة إذ ليس فيها نوع ذكر فيه الاشتقاق
غير هذا سلمنا أن الجناس لا يكون إلا بوجود الاشتقاق لكن العلة الغائية في وجود
الرونق والطلاوة في الكلام العربي ليست بالجناس إذ الجناس جزء يسير جدا من أجزاء
البلاغة لا غير به وجمع أنواع البديع وهي تقارب المائة نوع تفقد اللفظ رونقا
وطلاوة فاعرف ذلك وأما أن يكون أحد ركني الجناس دالا على
معنى الآخر من غير الفاظه وهذا هو الجناس المعنوي وهو نوع استدركه
فضلاء المتأخرين وأستخرجوه وبعضهم لا يعده جناسا لأنه قلما يوجد في كلام لتوعر
مسلكه وضعف قوم من يدرجه في سلكه وسيرد هذا النوع في الكلام أن
شاء الله تعالى مقصد المجانسة في كلامه بين لفظين فلا يوافقه الوزن على إثبات أحد ركني الجناس
فيعدل بقوته على تأليف الكلام إلى ما يوافقه معنى ويخالفه لفظا وعلى هذا الورود
لهذا النوع في الكلام المنثور إذ لا وزن يضطره إلى الإتيان بذلك ومن أمثلة
أرباب البديع في هذا النوع قول الشاعر

يمدح المصعب ابن أبي صفرة ويذكر فعله بقطري بن الفجاءة وكان قطري كنى أبا نعامة

جدا بأبي أم الريال فأجفلت نعامة منه عن رعاء متلعب

أراد أن يقول جدا بأبي نعامة فأجفلت نعامته أي زوجه فلم يستقم الوزن
فقال بأبي أم الريال لأن الريال فراخ النعام وقول الشاعر

وما أروى وأن كررت علينا أدنى من موقفه حرون

أروى اسم امرأة والموقف الحرون أروى من الوحش وبها سميت المرأة ولما لم يمكنه
أن يأتي باسمها أتى بصفتها. وقول بعض شعراء الهند

قولا لدود أن عهد العصا ما عركم بالأسد الباسل

دود أن هم بنو أسد أراد أن يقول قولا لبني أسد ما عركم بالأسد فلم يطاوعه
الوزن فعدل إلى ما دل عليه وقول أبي الطيب

أرأيت همة ناقتي في ناقة فلقت بداسرها وخفا مجمرا

أراد أن يقول وخفا خفيفا فلم يوافقه الوزن فعدل إلى ما أراده فإن
المجمر إذا عجمت الناقة أسرعت قلت هذه الأمثلة التي رأيتهم قد

في اللغة ثم اختلفا في حركاتهما وسكناتهما وهذا هو الجناس المقارب

ومنهم من سميه جناس الاشتقاق ومنهم من سميه جناس الاقتضاب وهو

ينقسم الى أنواع منها أن تكون الركنان أيمن كقوله تعالى فروح وريحان

وقوله تعالى وجنى الجنتين دان وقوله صلى الله عليه وسلم دوا الجمين لا يكون

عند الله وجيها وقوله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمه وقول الشاعر

عمت الخلق النعماء حتى عدا الثلاث منها مشفقين

وقول الصاحب ابن عباد

وقالوا لم عزلك الهموم وأمرك ممتثل في الأمم

فقلت دعني على عزتي فان الهموم بقدر الهمم

وفيهما لزوم ما لا يلزم ومنها أن تكون أحد كلمتيه اسما والآخر

فعلا كقوله تعالى قال اني لعملكم من القالين وقوله تعالى وحجت

وحنى وقوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها وقوله تعالى تتقلب فيه

القلوب والابصار قلت وقد غلط وهم من مثل في هذا النوع

بقوله

بقوله تعالى أرقت الأرقه لان هذا من باب فعل فهو فاعل كضرب فهو ضارب

وهذا لا يعد جناسا اللهم الا ان يدعى ان الأرقه قد صار علما على القيمه كالقارعه

والواقعه فحينئذ يجوز التمثيل به ويدخل فيه قامت القيمه ووقعت الواقعه

وقرعت القارعه وبعد هذا فيه ما فيه منها أن تكون الركنان

فعلين	كقول الشاعر
	أن تر الدنيا غادرت ونجوم السعد غاربه
	فصروف الدهر شتى كلما جاز أجارت

ولما كان الحروف لا تشتق منها لم يدخل في هذا الجناس أقول

وقد ذهب بعضهم الى ابطال الاشتقاق وحجته أن ذلك يفضي الى الدور اذ ليس احد

الكلمتين أولى بان يكون مشتقة من الأخرى لعدم الوقوف على المتقدم في الوضع فيجعل

العلم بان الأولى مشتق منها ونحن نعلم أن الاشتقاق واقع لان المعاني

لا تتناهى وتراكيب الالفاظ متناهية فاجيح الى الاشتقاق والاشتراك وانى

بالاشتقاق ليحصل في اللسان العربي الجناس فيفيده رونقا - وطلاوه

الأخرى كقول البحتري

شواجرا رماخ تقطع منها شواجرا رماخ ملوم قطوعها

ومنها أن يكون أحد ركني الجناس مقلوبا للآخر وهو جار على أنواع تارة يكون الكلام بمجموعه يقرأ من آخره الى أوله كما يقرأ من أوله الى آخره كقوله تعالى كل في فلك وكقوله تعالى وربك فكبر وكقوله صلى الله عليه وسلم ومما ينسب الى الصنوبري الفاضل ابدا الآدم المودة الآدباء تقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية ومنه قول الحريري في مقاماته اثر أرملا اذا عرى الأيتام ومنه قولهم كبر رجاء أجر ربك وقول الأرجاني

مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وقوله أيضا مطلع قصيدة دام علا العماد وحكى ان العماد الكاتب قال للقاضي الفاضل سر فلا كبا بك الفرس فقال له دام علا العماد

ومنه أن يكون كل كلمتين من بيت أو اكثر يقرآن مقلوبا في نفسهما كقولك

الا له هلالا انارا ومنه موديتي لخلي تدوم وتارة اثر خمر افيها أسف

شاب كابن وقال ابن النبيه رحمه الله عليه

لبق اقبل فيه هيف كلما املك أن عنى اجتنبه

وتارة يكون كل كلمة بمفردها تقرأ مقلوبة في نفسها وهذا اعلى هذا النوع

مثاله كقول سيف الدين المشد ابن قراقل

ليل اضا هلاله اني يغني بكوكب

فان اكتنف هذا النوع طرفي البيت أو التجعه كقول التاءري

رقت شمايل قاتلي فلذاك روحي لا تقر

رد الجيب جوابه وكأنه في السمع در

وكقولي أيضا وهو أكمل

رضت فؤادي عادة ما كنت أحسبها ضرر

ردت ثنا خاليا فهذا معي أبدا تدر

يسمى مجنح القلب وهذه التسمية اختر عتها لان هذا النوع وفيها توريه فانها مطبوعة وأما أن يكون الجناس قد جمع الفاظ ركينة اصل واحد

وحسن التصحيف حيث يعود كأنه وسط الكلمة فاعرف ذلك وكقول الأعور الأودي

حتى حنى مني قناه المطا وقنع الرأس لمور حلين

وكقول العبادي في وصف الجنة هي محل الكشف لا محل الكشف ومنها أن يكون التصحيف متأخرا كقول العبادي وذكر النبي صلى الله عليه وسلم انفلقت بضة العرب فخرج من فرجي الفرج فرح الفرح ومما ذكبته أنا في هذا النوع الدنا حرب وحرث الصبر فها شال الفرج والفرح فراع فراع او قلي في يومك وافرض طاعة من افرض عليك معرفته في تقطيك ونومك ومنها ان يكون الكلمة مصحفة بأجمعها كقولك وهو مما ركبته أنا من طبر جيش الشهواب لم يجز بجز الهلكات ومن يجد بجد العز أطماعه وتغر بعز الصلف القناعه فقد قصر خاح ذله وفض حتام فضله ومنها أن يأتي كلمات شتبه أوضاعها ويختلف تصحيفها كما سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما كتب به الى بعض عماله غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك بهذا تهدى وكما بينت الى الرشيد الكاتب رب رب غني غني

سترته شرة فجاة فجاة بعد بعد عشرته عشرة وكما جاء في قول الجريري زينت زينت بقد نقد الأبات وكالرسالة التي اشتملت على التين الحلي من امل العصر وهي ابغ ما له كلمة يقرءا من هذا النمط وهي نظم ونثر قلت ويلتحق بالمناسب للخطي خباز لفظي اعني انه كون جناسا في اللفظ وصوره الخط تخالفه وهذا لا يكون الا في المتضادين والطاء لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولا حرج في هذا الا فقه لهم ان الظاء بالضاد غير المنطوق بالظاء فاعرف ذلك وأما أن يكون للجناس تحريف مخالفه في الترتيب وهذا هو الجناس المخالف وهو على ضربين منها أن يكون اول الكلمة الأولى ثاني الكلمة الأخرى كقولك اث البحر بل للخبر ومنها أن يكون ثاني الأولى اث الأخرى كقول عبد الله بن رواحة يمدح رسول الله صلى الله عليه

المخالف

تحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبدر حتى نوره الظلما

وكقول أبي الطيب

منعمة ممنعة زجاج يكاد لفظها الطير الوقوعا

ومنها أن يقع الثالث من الأولى أو أبعاض من الأخرى وهكذا الى أن يكون آخر

له الرشيد صرف اليمن وأهله مصاب ريح ومنابت شيح ليس فيه الا نابح برد
او سابر قرد او راكع عرد قلت هكذا قيمه ارباب البديع وادخلوا
هذه الاقسام كلها في الجناس المطمع والذي أراه ان المخالفه بحرف في الآخر احد الركنين
هو المطمع لا غير واذا سوي بالمخالفه بوسط احدهما كما مثلوا له بقول الحريري
ولا اعطى زماني من لا خفر زماني ولا أغر الايادي في ارض الاعادي فلا دخول له
في هذه التسميه بوجه من الوجوه اذ الطمع لا يكون ولا يحصل الا بعد مقدمات يعتبرها
ويخايل تلوح كمن أتى انسانا يسأله شيئا فاستقبله بالبشر والرحب وكان ذلك مما يطمعه
في سؤاله ويبشره بنجاح آماله حتى اذا طال الامر وامتحن ظهر الامر بخلاف ما توهمه اول
قال الشاعر هذا مخايل برق خلفه مطر جود وذري زياد تعلفه لهب
وازرق الصبح سربال وقيل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينسكب
وكذا هذا الجناس اذا كان احد ركنيه مبدوا بحرف يخالف الآخر فقد فات الطمع
فيه وحصل اليأس منه خصوصا اذا كانت المخالفه في الاول بحرف كدر وحرف كقوله
برد وقرد وعرد او بتاء عدمخ الحرفين وأين هذا من الحديث النبوي صلوات الله

وسلامه على قائله المخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمه اللهم الا ان لا يطلق
على هذه الانواع الجناس المطمع ويسمى بالمضارع او بالمشوش فاعرف ذلك
وأما أن يكون الجناس قد وقع احد ركنيه موافقا للآخر في صورة الوضع لا غير
دون الصيغه والاعجام والامالة وهذا هو الجناس اللفظي ومنهم من يسميه جناس
التصحيف وهو يأتي على صور منها أن يكون ذلك في اقل الكلمه كقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم أخرجني من دار الفرار الى دار القرار وكقوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالأبكار فانهن أشد حبا وكقول علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه
قصر ثوبك فانه اتقى وابقى واتقى ومنها أن يكون التصحيف متوسطا في الكلمه
كقوله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فان قلت لأي شيء عدلت
هذه الآيه الكريمه أن الاختلاف وقع في وسطها والواو ضمير الفاعلين والنون علامه
الرفع وآخر الكلمه انما هو البا من يحسبون والنون الأولى من يحسنون قلت فما
تقدم من حبستني وحبستني قلت أن حسن وأخر لا يستحق البا في ذلك
بالنون لان صورة هذه غير صورة تلك اذا تجردا عن الضمير اما اذا اتصلا فيقع اللبس

الجناس

وقد

وسلامه

وقول النابغة الجعدي

لها نادرج بعد أن نخلوا وزال بهم صرف النوى والنوائب

وبعضهم يسمي هذا النوع المتمم ومن مثل هذا النوع أعني المتمم بقول أبي تمام

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب

فقد تمم انما هو من القسم الأول وهو المسمى المذيل فاعرف ذلك ٠ وأما

أن يكون الجناس اذا فرغ من ركنه الأول وابتدئ في الثاني أطمع السامع انه موافق الحروف

الأول فاذا كمل الركن الثاني خالف الأول وهذا هو الجناس المطمع

ومنهم من يسميه المضارع ومنهم من يسميه المطرف ومنهم من يسميه اللاحق وهو

تقع عند اواخر البيوع أقساما منها أن يكون مخالفة احد الركنين لأخيه بحرف

متأخر كقوله تعالى فاذا جاءهم أمر من الأمن وكقوله صلى الله عليه وسلم الجنة معقود

نواصيها الخير الى يوم القيمة وكقوله عليه السلام ألفي فرجان الأول مستطيل والثاني

مستدير وكقول الحطيئة نعمه الله

مطاعين في الهيجا مطاعيم في القرى لهم آباء هم في المجد

المطعم

وقول البحتري هل لما فات من تلاف تلافى أم لشأم من الصبابة شاف

ومنها ان يكون المخالفة بينهما بحرف متوسط كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون

عنه وقول علي كرم الله وجهه الدنيا دار ممر لا دار مقر وقد مثل بعضهم

في هذا النوع بقولهم ما خيبتني ولكن خستني وهو النوع الأول الذي خالف احدهما

الآخر بحرف في لفرهن وسطه لأنه من خيب وخسن فالتمم الفه في لفرهن وسطه وكأنه

نظر الى تاء الخطاب ونون الوقاية وياء المتكلم فجعلها من أصل الكلمة والتحقيق بأي هذا

ومن هذا النوع الثاني قول البحتري

نسيم الروض في ريح شمال وصوت المزن في رأح شمول

ومنها أن يكون المخالفة بينهما بحرف متقدم كقوله صلى الله عليه وسلم

لرجل سأله عن نسبه فقال

انا من مضر من خير حي تشعبني لامن ربيعة آبائي ولا مضر

ذاك والله الأم لجدك ولصرع لجدك وافل لجدك وابعد لك من الله ورسوله ومنه

قول قس وعكاظ من مات فات وقول صالح ابن عبد الملك وقد قال

فاتحة العلم العمل وخاتمة العلم الفقه

مُصَدَّرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ اِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ وَكَقَوْلِهِمْ
لَمَّا مَلَأَ الصَّاعُ اَرْضَاعَ وَكَقَوْلِكَ مَالُكَ كَمَالُكَ وَمِنْهَا اَنْ يَكُونَ الزِّيَادَةُ
فِي اَوَّلِ الْاَوَّلِ وَهُوَ اَشْرَفُ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الذَّوْقِ كَقَوْلِهِمِ الْنَبِيذُ يُغْرِي الدَّسَمَ
وَيُغْرِي الْغَمُّ غَمَّ حَكَى الشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ قَالَ كَانَ شَرَفُ
الدِّينِ اِبْنُ الْعَبِيدِ الْكَاتِبُ يَقُولُ اَنَا بَيْنَ اَحْسَنِ مَا وَقَعَ لَهُمَا اَنَّهُ وَقَدْ عَمِلْتُ لَهُمَا
ثَالِثًا وَهُوَ قَوْلِي وَبَغْلٍ اَمْلَحَ قَبِيحٍ قُلْتُ مَا كَانَ لِبَغْلِ الْعَبِيدِ لَمَّا فِيهِمَا مِنَ الْجِنَاسِ الْمُرْقِصِ
وَلَوْ اَنَّ الْاَمْرَ رَاجِعٌ اِلَى الشَّجَرِ اَوِ الْوَزْنِ عَمِلَ النَّاسُ مُجَلَّدًا مِنْ هَذَا النَّوْعِ وَلَكِنْ تَكَلَّفْتُ اَنَا لَهُمَا
الثَّالِثَ وَهُوَ يُغْرِي الْبَهَمَ اَعْنِي اَنَّ الْاَكْثَارَ مِنَ الشَّرَابِ يَسِيبُ الْاِشْرَاحَ وَالسُّرُورَ عَلَى
الْعَادَةِ مِنْ كَلَامِ الَّذِينَ اَوْلَعُوا بِالشَّرَابِ وَبِالْغَوَانِي فَالْاَكْثَارُ مِنْهُ وَصَّوا عَلَيْهِ كَاَبِي
نُوَاسٍ وَغَيْرِهِ • وَكَقَوْلِ الْبُحْتُرِيِّ •

اَلَا الْعَبَّاسِ لَا تَحْسَبْ اَبَا لَشَيْنِي مِنْ حَلَا الْاَشْعَارِ عَارِ
فَلِي طَبْعٌ كَبَيْتَانِ مَعِينٍ زُلَالٍ مِنْ ذُرَى الْاَحْجَارِ جَارِ
اِذَا مَا كَبَّتِ الْاَدْوَارُ نَدًّا فَلِي نَدٌّ عَلَى الْاَدْوَارِ وَارِ

وَكَقَوْلِ الْآخَرِ وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ اِلَى عَوَاذِلِي ثَنَاءٌ عَلَى تِلْكَ الْعَوَاذِلِ وَازِفُ

وَكَمْ غُرَرٍ مِنْ بِرِّهِ وَلَطَائِفٍ لَشُكْرِي عَلَى تِلْكَ اللَّطَائِفِ طَائِفُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي هَذَا النَّوْعَ الْمُكَرَّرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الْمَرْدُودَ وَمِنْهَا
اَنْ يَكُونَ الزِّيَادَةُ فِي اَحَدِهِمَا مُتَوَسِّطَةً كَقَوْلِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ

كَفَانَا الْيَكُمْ صَدُّكُمْ وَجُحُودُنَا وَكُنْتُمْ هَنَاتٍ مَا تَطُلْ اَلْفُ تَنْقِمُ

وَكَقَوْلِكَ وَهُوَ مِمَّا كَتَبْتُهُ اَنَا لَا تَفْشِ سِرَّ صَاحِبِ التَّبْرِيزِ وَلَا تَخُنْ مَعَهُ مِنَ الْغَدْرِ
فِي غَدِيرِهِ وَمِنْهَا اَنْ يَكُونَ الزِّيَادَةُ مُتَاَخِّرَةً فِي اَحَدِهِمَا وَهِيَ اِمَّا بِخَرْزٍ كَقَوْلِ
كَعْبِ اِبْنِ زُهَيْرٍ وَلَقَدْ عَلِمْتُ وَاَنْتَ مِمَّنْ خَلِيقَتِهِ اَنْ لَا يُقَصِّرَ تَبْتَغِي الْهَوَى لَهْوَانِ

وَقَوْلِ الْآخَرِ

وَسَاَلْتُهَا بِاُشَارَةٍ عَنْ حَالِهَا وَعَلَى فَمِهَا لِلْوُشَاةِ عُيُونُ
فَتَنَفَّسَتْ صُعَدًا وَقَالَتْ لِلْهَوَى اَلْاَحْوَانُ زَالَ عَنْهُ اَلْنُونُ

وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي هَذَا النَّوْعَ الْمُذَيَّلَ وَاِمَّا اَنْ يَكُونَ الزِّيَادَةُ بِتَخْفِيفٍ كَقَوْلِ صَاحِبِ ثَابِتِ الْاَنْصَارِيِّ
وَكَمْ مَتَى تَغْرُ الْبُنَى قَبْلَهُ فَضْلُ جَنَبَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ

وَمِثْلُ لَعْنَبَكِ الْحَمَامِ وَوَقْعِهِ وَرُؤْيَةِ مَلْقَاهُ وَمَطْعَمِ صَابِهِ

وَمِنْ قِسْمِ الْمَبْنِيِّ مَا أُتِيَ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَهَذَا الْحَرْفُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُقَدَّمًا

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ذُو رَاحَةٍ وَكَفٌّ نَدًى وَكَفٌّ نَدًى يَقْضِي بِهَلَاكِ عِدَائِهِ وَعِدَائِهِ

كَالْغَيْثِ فِي إِرْوَائِهِ وَرَوَائِهِ وَالْمَيْثِ فِي بَأْسِهِ وَبَأْسِهِ

وَقَوْلِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ

عَدُوُّكَ إِمَّا مُعْلِنٌ أَوْ مُكَاتِمٌ فَكُلٌّ بِأَنْ يُخْشَى وَأَنْ تَتَّقِيَ قَمِنْ

فَكُنْ حَذِرًا مِمَّنْ يُكَاتِمُ أَمْرَهُ فَلَيْسَ الَّذِي يَرْمِيكَ جَهْرًا كَمَنْ كَمَنْ

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفُ الْمَعْنَى مُؤَخَّرًا أَنْشَدَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَلَاغَةِ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ شَاهِدًا

قَوْلَ التَّابِعَةِ جَعَلْتُ هَيْبَتَكُمْ لَكُمْ سِوَاكُمْ وَلَمْ أَقْصِدْ بِهَا أَحَدًا سِوَاكُمْ

بَعَثْتُ إِلَيْكَ عُوَّادِي مِنْ إِرَادَتِي أَنْ أَعُودَ وَأَنْ إِرَادَتِي

وَهَذَانِ مُغَايِرَانِ لِهَذَا النَّوْعِ لِأَنَّ الْكَافَ فِي سِوَاكَ ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ وَفِي إِرَادَتِكَ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ

بَلْ هُمَا مِنْ بَابِ مَا تَرَكَّبَ أَحَدُ كَيْنِهِ مِنْ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ وَمِمَّنْ مَثَّلَ بِهِمَا بَدْرُ الدِّينِ ابْنُ النَّحْوِيَّةِ

وَاعْتَدَّ بِمَنْ أَوْرَدَهُمَا بَعْدَ ضَعِيفٍ وَقَدْ ظَفِرْتُ أَنَا لِهَذَا النَّوْعِ بِمِثَالٍ هُوَ مِمَّا قَالَهُ الْأَبَجُّ

نَظَرْتُ إِلَى الْحُمُولِ غَدَاةَ شَادَتْ بِطَرْفٍ غَيْرِ سَاوٍ وَهُوَ سَافِ

وَنِيطَ الْمِنْدَمِيُّ وَجَدِّي هَوَازِنُ بِأَجْدَى الْخَيْرِ مِنْ عُلْيَا هَوَازِنْ

وَمِمَّا قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْقُهُسْتَانِيُّ

أَلَا مَا لِصَبٍّ ذَامَالَهُ وَمَدَاوِيَهْ مِنَ الشَّجْوِ أَوْ شَجْنٍ

كَأَنِّي لِمَا بِي عِنْدَ الْحَشَا وَحَشَاكَ فَوْقَ نِيفٍ أَوْ سَفَنْ

لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَعْ اجْرَا أَوْ هُوَ نُونٌ شَابَكَهُ زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ فَاعْرِفْهُ وَمِنْهَا أَنْ يَقَعَ

ذِكْرُ الْجِنْسِ مُرَكَّبًا وَكُلُّ وَاحِدٍ مُرَكَّبٌ مِنْ جُزْئَيْنِ مُسْتَقِلَّيْنِ لَكِنْ يَكُونُ الْجُزْءُ الْوَاضِعُ فِي هَذَا

الْمُرَكَّبِ إِذَا مِنْهُ فِي الْآخَرِ وَهَذَا النَّوْعُ غَيْرُ الْوَقُوعِ جَامِدُ النَّوْعِ كَقَوْلِ الْمُطَوِّعِ

أُخْتُ الَّذِي يَغْضِي الْوَرَى مِنْ بَأْسِهِ إِلَى رَوْضِ مَجْدٍ بِالتَّمَامِ مَجُودِ

وَكَمِ الْجَبَاهُ الزَّاغِبَاتُ إِلَيْهِ مِنْ مَجَالِ نُجُودٍ فِي مَجَالِ جُسُومِ

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْجِنْسُ أَحَدُ كَيْنِهِ مُشْتَمِلًا عَلَى حُرُوفِ الْأَجْزَاءِ وَزِيَادَةٍ وَهَذَا

هُوَ الْجِنْسُ الْمُزْدَوِجُ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ النَّاقِصَ وَتَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهُ بِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ

وَهُوَ قِسْمٌ يَجِبُ الِاسْتِقْرَاءُ إِلَى أَقْسَامٍ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ الزِّيَادَةُ فِي أَوَّلِ الثَّانِي

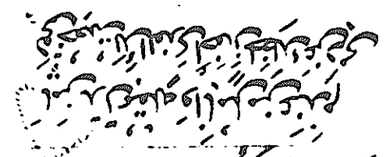

وتارة يكون تركيبه من اسم وحرف جر كقوله ❊

وفيما حكي من الطافه ❊ جمع له الناس فوق عقه وظهر هذا المعنى ومنهم من شاهد هذا

الجناس الى غير هذا المعنى كاسعد من مساتي فانه قال ❊

❊ وحامل بعقد من ضعفه لما اتى من سفه منسفه ❊

❊ مثل الارض فحف الثرى فيالها من شفه منشفه ❊

وتارة يكون تركيبه من فعل وحرف كقوله ❊

اعز العقوق انت برقا أو مضا اقام حادٍ بالركاب أو مضى ❊

لكن فيه نظر لان الاستفهام اذا كان همزة التسوية اعني بالتسويه ان يعادل ما بعدها

لما بعدأم فيستويان في الخفاء عند المستقيم كهذا البيت فان الشاعر استفهم عن الحادي

هل أقام بالركب أو مضى فهذا أم المتصله يكون جوابها بالتعيين دون لا ونعم فاذا كانت

كذلك فلا عطف عليه الا بأم واذا كان بل عطف عليه بأو ٢/ والشاهد

الكامل في هذا ما وقع لي من أول قصيدة ❊

❊ سل عن فؤادي الشوق سلقا وبان العقيق

وقولي أيضا ❊ سري لعلك للتقيهم أو عشي يدو لنا أثر بمل أو عنا

البيت الاول ركب احد كي الجناس من فعل وهو سل ومن حرف وهو عن

والثاني ركب احد كي جناسه من حرف وهو او ومن فعل وهو عشي من اغواث

كان وكلها افعال لاشتمالها بالضمائر والاوفق صفة للرمل الذي وتارة

يكون مركبا من حرفين كقول بعضهم ❊

يا بنيد الحاذ بتي مما جباني وأولى

أحتشب برا قل لي أحتشي الكمأ ولا

وكما أتفق لي وقوعه مما كتبته الى بعض الاصحاب وقد صنع طعاما فلم يتفق لحضوره

❊ يا من اذا ما اباه أهل المودة أو لم

أتهمك حقا أن كنت في القوم أو لم

ومنها ان يكون احد كي الجناس مركبا من جزء مستقل وجزء هو بعض كلمة

وهذا يسمى المرفو كقول الحريري رحمه الله عليه ❊

ولا تله عن ذكاء ذبك وأبكه بدمع يضاهي المزن حال وصابه ❊

وحكى أن جارية من جواري المعتمد بن عباد قالت له وهما في شجن اغمات يا مولاي لقد هنا
هنا فاعجبه هذا من كلامها، وقال

قالت لقد هنا صنا، مولاي ان جا هنا،

قلت لها إلى هنا، صيرنا الهنا،

ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسم والحرف كقول ابن القابض رحمه الله

يا لايمي في حب من من أجله قد جدني وصدي وعز عزائي

الشاهد في قوله من من أجله لأن الأول اسم ناقص بمعنى الذي والثاني حرف جر وقول ايضا

حنحيث لاح الثقا والأثل والبان لي تم اوطاري لهو ثم أوطاني

ثم بفتح الشاء أسم اشارة بمعنى هناك وبضمها حرف عطف والضمة الفعلية تقضي
أن يكون الاختلاف في الكلمة بين الفعل والحرف وبين الحرف والحرف ليتم دليل السبر
والتقسيم ولم يخرج للقول شاهد لانه يتصور في مثل قولك ان تحبك ان من هواه
فالأول حرف والثاني فعل وأما الثالث فهو ممنوع الوقوع لأنه ليس في الحروف
ما هو مشابه لآخر في تركيب حروفه ومخالف له في حركاته فاعرف ذلك

وأما أن يكون الجنس أحد ركنيه مركبا أو كلاهما وهذا هو الجنس المركب المركب
وهو يجب بحسب الاستقراء على وجوه منها أن يكون أحد ركنيه مركبا من حرفين مشتقين
وهذا النوع يسمى المفروق وهو ينقسم الى أقسام وهذا التركيب تارة يكون مركبا من
أسمين ظاهرين كقول الشاعر

اذا ملك لم تزو اجبة فدعه فدولته ذاهبة

وكقول الطوعي أمير كله كرم سعدنا بأخذ المال منه واقتباسه

يجازي الليث حين يزوره ميلا وكما ميلا في وقت باسه

وكقولهم مستك الجمة الفاترة وفي ضمهم قلبك الف تزة وتارة يكون تركيبه من اسم ملم
ومضمر كقول الشاعر لو كنت ما لك ما لك حنت الك حالك

ومما كتبته أنا جاءك لاك من مدح علاك ولا ترح من اباك ولو
كان أباك وتارة يكون تركيبه من أسم وفعل كقول ابن أسد الفارقي

عدوا بامال وخانجنه أمانتها فهمنا والقرايحا

فلا لوم منا غادي اخ حاجة لسالة عن حاله والتي زايحا

المرتب

وهو ينقسم بحسب الاستقراء الى أنواع ، منها أن يكون اختلاف الجزكاب بين
أيمن كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وقول
معاذ رضي الله عنه الدين يسر الدين وقولهم حبه البرد حبه البرده وقول أبي تمام

من الحمام فان كسرت عيافة من حاتهن فانهن حمام

ومنها أن يكون الاختلاف بين الايمين في الجزكة والنكول كقولهم البدعة شرك
الشرك وكقول أبي العلاء المعري

أفنى قواها قليل الترد منه والعمر يفنيه طول الغرف بالعمر

وقوله ايضا من هذه القصيده

اذا هم القطر شبتها عيدهم تحت الغمام للسائرين بالقطر

ومما ركبته في هذا النوع ، وطء من الوطء ضرب من الضرب ومنها
ان يكون الاختلاف بين الايمين في التشديد والتخفيف كقولهم الجاهل اما مفرط او
مفرط وكقول العبادي في قصة اسمعيل عليه السلام وقف الحبل
بين امنه ومنه وحدة الحده في حد الغضب فلما تل الولد للجبين نزل التكنه

على كتفه ومما ركبته في هذا النوع لساني من بعادك شاك وقلبي من وداد ك
شاك لزجوعك في مبانك وتكودك بعد صبابك ومنها أن يكون الاختلاف
بين الفعلين فان كان من باب فعل وفعل فليس بجائز الا فعل مبالغة في فعل كقولك
قتل وقتل وضرب وضرب أما اذا كان مثل قولك شاقني وشاقني فانه جناس
مغاير ومما يصلح أن يكون شاهدا قولهم عادني وعاداني وصافني وصاداني
لان الاولين احدهما من العياده والثاني من المعاداة والثنين احدهما
من الصيد والثاني من المصادة ، وقول ابن حيوس

يبالغ في قتل العدى فهو معتد ويثرك بذل الندى غير معتد

عوائد في الاعداء كالقله بها عوادي متى تهدأ الى الثم تشهد

ومنها أن يكون الاختلاف بين الاسم والفعل المشتقات ، كقول ابن الفارض

هلا نهاك نهاك عن لوم امرء لم يلف غير منعم بشقاء

وقولي ايضا

لثمت ما اختاره وعدا العدى ما العلوا وعلا ملاك الفرقدا

عتاش عتاش إذا احتدم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقول الحاطيئة يعاتب في حرف ويعبد الموده في حرف

ومنها أن تقوم كناه في الفعليه كقول الشاعر

قد ساءني ما ساء أحمد من الأذى وقلبه وجل من الأعادي وقلبه وجل

فلو خلفت الدنيا عليه لما قضيت من حقه الذي وجب

ومنها أن تقوم كناه في الاسم والفعل كقول أبي تمام

ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله

وقول العتبي لو زار ناطيف ذات الخال أحياء ومن جفن الجداث أحياء وقول الآخر

دهرنا امسى ضنينا بالتلاقي حتى ضنينا

يا ليالي الوصل عودي واجمعينا اجمعينا

ومنها أن تقوم كناه من الفعل والحرف كقول الشاعر

ولو ان وصلا علقوه بشبهة لما أن من حمل الصبابة والجوى

الأولى أن المفتوحة التي تشبه الاسم وترفع الجزء والثانية فعل ماض من الأثنين

ومنها أن تقوم كناه من الاسم والحرف وهذا القسم لم أثبته على شاهد لكن يمكن أن تتصور في مثل قولك بلغني أن أن زيدا مثل عمرو أن الأولى حرف نصب للاسم ورفع الخبر وأن الثانية اسم وهو مبتدأ أن أبا من الأثنين كأنك قلت بلغني أن أبا زيد مثل ابن عمرو ومنها أن تقوم كناه الجناس من الحروف والحرف وهذا القسم لا يمكن تصوره لأن الحرف معلومة الصيغ مضبوطة فلا يقوم وزن كلمتين من الحروف قد تساوت حروفهما وصيغتاهما في الكلام العربي كما تقدم في اغاق الاسم والاسم والفعل والفعل وقد تتصور في مثل أن أن زيدا قايم بمعنى نعم ان زيدا على لغة من قاله وكان الترتيب يقضي أن نذكر هذا القسم بعد أثناق الاسمين والفعلين ولكن أخرته لأنه لا يستعمل وانما ذكرته لكون القسم الفعليه اقتضته وكذا القسم الذي قبل هذا كان من حقه أن يذكر قبل القسم الذي قدمه وانما اخرته لأنه نادر الوقوع فاعرف ذلك

وأما أن تقوم كناه الجناس في الحروف المركبه دون المركبات وهذا هو الجناس المغاير ومنهم من يسميه تحنيس التحريف ومنهم من يسميه المختلف ومنهم من يسميه الناقص

المغاير

أدخل الجناس المطمع كقولك الأهواه والأموال والجناس المقارب كقولك الهموم
على قدر الهمم وقولي أو في الصورة أدخل الجناس الخطي كقولك لا تضع يومك في نومك
وقولي أو زيادة في أحدهما أدخل الجناس المزدوج كقولك المآمن الأحجاز جاد
وقولي أو بتجانس في الترتيب أدخل الجناس المخالف كقولك بيض الصحايف والصنايع
وقولي أو الحركات أدخل الجناس المغاير كقولك اغشم هبات الهبات
وقولي أو بمماثل يزاد في معناه مماثلا آخر ربطا أدخل الجناس المعنوي كقولك
أم عظم تطلها اللوثة فيه بالأشد اذا أردت أن تقول بالليث ثم عدلت الى
ما يرادفه وهو الأسد وقولي نظما اعلم بأن هذا النوع من الجناس انما يجيء
في النظم دون النثر ونظهر علة هذا في مكانه فتدبر هذا الفن تجده ما خل بنوع
من انواع الجناس ان شاء الله تعالى أقول لا تكره ايها الواقف على هذا
الكتاب ما أوردته في غضون هذا الفصل من البحث والمواخذة فلك في ذلك شبهة
على تحقيق اقسام الجناس وأمثلة كل منها عن قسيمه فقد ذاكرتك ما وقع لهولاء
الأفاضل من السهو وكان من حق هذا الفصل الرابع ان افتتح بالمقدمة الثانية

لأنبهها أنت ولكن أردت بذلك مقاربة المقدارين المقدمين فاعرف ذلك موفقا

المقدمة الثانية

أعلم ان الجناس اما أن يكون ركناه مستقلين لفظا مختلفين معنى لا شاقوق في تركيبهما
ولا اختلاف في هيئتهما فهذا هو الجناس التام ومنهم من يسميه الكامل
ومنهم من يسميه المستوفى ومنهم من يسميه المماثل وهو أعلى انواع الجناس مرتبة
وينقسم بحسب الاستقراء الى انواع منها أن يقع القرآن في الاسمين كقوله
تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقال ابن الأثير
لم ير في القرآن الكريم من هذا النوع غير هذه الآية الكريمة ومن منع أن هذا النوع
ليس من الجناس فليس من التحقيق في شيء وقول الشاعر

فانع المغيرة للمغيرة اذ بدت شعواء مشعلة كفيج التاج

الأول المغيرة بن المهلب والثاني الخيل المغيرة وقول الآخر

ابنت فالتبلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات الا بغامها

الأول صدر الناقة والثاني المكان من الأرض وقول أبي نواس

التام

فِي الْكَلِمَيْنِ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ صِيَغُهُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَالضَّارِبِ وَالْمَضْرُوبِ وَلَوْ كَانَ هَذَا
تَحْسُنُ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْقَائِلِ ضَرَبَ زَيْدٌ الْمُضَارِبَهُ فَعَلَ الضَّارِبِ بِالْمَضْرُوبِ
قَدْ ضَمَّنَ التَّجْنِيسُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ الْفِعْلَ وَالْمَصْدَرَ وَاسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ وَهَذَا مِمَّا لَمْ
يَذْهَبْ إِلَيْهِ ذَاهِبٌ قُلْتُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ مِنْ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ
جَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ جِنَاسًا إِذْ لَا يَقُولُ هَذَا مِنْ صُدُورِ هَذَا الرَّجُلِ فَنَّ الْبَدِيعِ إِذْ
هُوَ أَمْرٌ ظَاهِرٌ لِمَنْ يُعَانِي هَذَا الْفَنَّ الْمَبَادِي وَلَكِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ تَوَهَّمَ أَنَّ مَوْعُودًا هُوَ الَّذِي قِيلَ
لَهُ قُتِلَ وَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ بِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَأَنَّ وَاثِرًا مِنْ قَوْلِكَ قَوْسٌ مُوتُورَةٌ مِنَ الْوَتْرِ بِمَعْنَى
أَنْ يُفَكَّ لَهَا بَرَجٌ مُعَدًّا لِلضَّرْبِ كَمَا أَنَّ الْقَوْسَ لَا يُرَكَّبُ فِيهَا الْوَتَرُ إِلَّا لِمَّا مَعَ أَنَّ هَذَا
بَعِيدٌ لَا يَصِحُّ فِي الِاسْتِعَارَةِ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلْقَوْسِ وَاتِرٌ بِمَعْنَى مُوتَرَةٍ
مِنْ بَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا دَاقُوا أَيْ مَذُوقٌ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ وَهِمَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَلَكِنْ أَفْرَطَ ابْنُ
أَبِي الْحَدِيدِ فِي الِاشْتِنَاعِ عَلَيْهِ وَأَمَّا حَدْبَرُ الْيَمِنِ ابْنُ النَّجِيبِ فَأَقُولُ قَوْلُهُ مُتَمَاثِلَيْنِ
جِنْسٌ يَشْمَلُ الْمُمَاثِلَ مُطْلَقًا سَوَاءٌ كَانَ لَفْظًا أَوْ مَعْنًى وَقَوْلُهُ فِي الْحُرُوفِ فَصْلٌ يَخْرُجُ بِهِ الْمُمَاثِلُ
مَعْنًى وَقَوْلُهُ أَوْ بَعْضِهَا مُدْخِلٌ لِلْجِنَاسِ الْمُطْعَمِ وَالْمُحَالِفِ وَالِاشْتِقَاقِ كَمَا سَيَأْتِي كُلٌّ

نَوْعٍ مِنْهَا وَقَوْلُهُ مُتَغَايِرَيْنِ فِي أَصْلِ الْمَعْنَى لَا فَائِدَةَ فِيهِ لِأَنَّ هَذَا مَعْلُومٌ مِنْ قَوْلِهِ مُتَمَاثِلَيْنِ
فِي الْحُرُوفِ أَيْ دُونَ مَعْنًى مِمَّا لَكُرِّرَ فِيهِ بِإِرَادَةِ يَاءٍ وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ رَدِّ الْعَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ هَذَا
لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَحْرُفَ الَّتِي رُدَّتْ مِنْ عَجُزِ الْآيَةِ لَكُنَّهُ عَلَى صَدْرِهَا أَوِ الْتَجْعَلَهُ
أَوِ الْبَيْتُ مَعْنَاهَا بَاقٍ لَمْ تَتَغَيَّرْ فَلَا فَائِدَةَ فِي هَذَا الْاِحْتِرَازِ كَمَا سَيَظْهَرُ فِي التَّمْثِيلِ وَلَوْ زَادَ
قَوْلُهُ بِمُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْحُرُوفِ أَوْ بَعْضِهَا أَوْ صُورَتِهَا لَكَانَ أَجْوَدَ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْجِنَاسُ الْمُحَرَّفُ
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْجِنَاسُ فِيهِ مُتَمَاثِلَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الصُّورَةِ لَا فِي الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ
الْحُرُوفَ الْمُهْمَلَةَ مُغَايِرَةٌ لِلْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ وَصُورَتُهُمَا وَاحِدَةٌ وَلَا دُخُولَ لِلْجِنَاسِ الْمَعْنَوِيِّ فِي
هَذَا الْحَدِّ وَلَا فِي مَاحَدَّهُ الْبَاقُونَ وَالَّذِي أَخْتَارُهُ أَنَا فِي رَسْمِ الْجِنَاسِ أَنْ
أَقُولَ هُوَ الْإِتْيَانُ بِمُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْحُرُوفِ أَوْ بَعْضِهَا أَوْ فِي الصُّورَةِ أَوْ زِيَادَةٍ فِي لَفْظِهِمَا أَوْ
بِمُتَخَالِفَيْنِ فِي التَّرْتِيبِ وَالْحَرَكَاتِ أَوْ بِمُمَاثِلٍ يُزَادُ فِي مَعْنَاهُ مُمَاثِلًا آخَرَ مَا وَلَعَلَّ هَذَا
الرَّسْمَ أَقْرَبُ الرُّسُومِ إِلَى السَّلَامَةِ مِمَّا ذُكِرَ فَقَوْلِي مُتَمَاثِلَيْنِ جِنْسٌ يَشْمَلُ الْمُمَاثِلَ لَفْظًا وَمَعْنًى
وَقَوْلِي فِي الْحُرُوفِ فَصْلٌ الْمُمَاثِلَ مَعْنًى لِقَوْلِكَ زَيْدٌ زَيْدٌ وَأَدْخَلَ الْجِنَاسَ التَّامَّ لِقَوْلِكَ
يَحْيَى يَحْيَى وَالْجِنَاسَ الْمُرَكَّبَ كَقَوْلِكَ نِعْمَتْهُ فَاجِبْهُ أَنْ لَمْ يُكْرِمْ أَبَاهُ وَقَوْلِي أَوْ بَعْضِهَا

مجازًا ولا نظن أن تسميه السيف قضيبًا من حيث كان قاطعًا من القضب وهو القطع ويكون
فعيلًا بمعنى فاعل لأنهم لو كانوا أرادوا ذلك لسموا السيف الطويل العريض قضيبًا وإنما
سموا به اللطيف ومثل ذلك البيض فإنها لست من أسماء النساء ولا بيضاء
وامرأة لطيفة مترادفين كالموت والهلوك ونحوهما ولا البيض من أسماء السيوف
ولا سمع أن الأبيض اسم للسيف كما أن الليث اسم للأسد وإنما البيض عبارة عن شيء
دلت على بياض فقط ثم استعيرت هذه اللفظة للسيوف وللنساء صفة لا أسماء
ولو كان هذا من باب التجنيس لوجب إذا قيل في الليل أسود وفي الحية أسود وفي الشر
أسود من قولهم عندي الأسود أن يكون تجنيسًا فليكن عيب أبي تمام الأول تخييلًا لأن
رسوم الدمع مجازية وآثاره ورسوم الدار جمع رسم وهو مصدر رسمت الدار إذا بي
عفيتها وهذا استدراك غلط من البيض والقضب والقضب اشتهى كلام ابن أبي الحديد
قلت الأسات الثلثة من أعلى مراتب الجناس لأن السامع يفهم من كل لفظة
مع قرينها ما لا يفهمه من الثانية مع قرينتها ولابن الأثير فيها في الشطر الأول
وأبن أبي الحديد تعنت في البيت الثاني على أن دعوى ابن أبي الحديد ان قضيبًا

في السيف والقضب مجازًا لا يصح منه بدليل انه يجوز أن تقول سيف قضيب ولا تقول
ولا تقول قد قضيب بل قد كالقضيب إثبات إذاة الشيء دون الحد بخلاف
الأول وابن أبي الحديد أدعى أن قضيبًا لفظة موضوعة للصفة يشتق استعمالها
في كل ما اتصف بها وقد أثبت لك الفارق فيما مر وقوله أنا نرى أسود
للحية وأسود الليل وأسود للتمر من قولهم عندي الأسودان يلزم أن يكون خاطئًا هذا شائع
منه وتعصب لأنه انما سمع قول المتكلم تقول أسود وأسود وأسود لا تقال
في هذا جناس بغم إذا استعملت كل لفظة مع قرينتها قل انه جناس كما إذا قلت
لدعني الأسود وانا آكل الأسود وقد قال الأبيود بجمله فما يخالف أن هذا جناس
الأماكن متغايث ومن هذا قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة وقد عد ذباب البلاغة هذه الآية من الجناس التام ومثل به
ابن الأثير في الجناس قول محدث وهب

قمت صروف الدهر بأسًا وبيلًا فما لك موتور وسيفك واتر

قال ابن أبي الحديد إدخال هذا البيت في التجنيس من طريف الأشياء فان المعنى

المتجانس فادى ذلك الى الدور وهو محال ويمكن الجواب عنه بأن يقال انه ما
اراد المتجانس في الاصطلاح بل المتجانس في اللغة اى الالفاظ المتشابهة وعلى كل
حال فهو حد مضطرب اذ فيه لفظ الوهم والحدود يجتنب فيها مثل ذلك وقوله على وجه
الاشتقاق يخرج عنه جميع انواع الجناس الا الجناس المشتق وسيأتي الكلام على قول
من قال انه لولا الاشتقاق لذهب رونق الجناس من كلام العرب واما حد
ابن المعتز فهو ايضا تعريف دورى وذلك غير جائز في صناعة الحدود والرسوم ٥٥
واما حد ابن الاثير فهو اصناف غير جامع لانه يخرج عنه مثل الجناس المزدوج والجناس
المطمع والجناس الخطى والجناس المعنوى على ما سيظهر لك عند كشف ماهية كل نوع
منها على ان ابن الاثير قال فيما بعد الحد المذكور في المثل السائر وقد
يظن قوم ان قول ابى تمام ٥٥ اظن ان الدمع في خدى سيبقى رسوما من بكائى في الرسوم
من هذا الباب نظرا الى مساواة اللفظ وهو غلط لان المعنى واحد ومن شرط التجنيس اختلاف
المعنى مع تماثل اللفظ قلت هو يفى ان يكون من هذا البيت من الجناس جملة على ما
قرره في حده وانا اقلده بسيفه واقول ان هذا البيت من اعلى مراتب الجناس لانه

جناس تام وهو الذى تتفق الفاظه وتختلف معناه لان السامع يفهم من قوله رسوما
في الاول غير ما يفهمه من قوله في الرسوم ثانيا ويجد في نفسه تفرقة بين اللفظين مع المعنى اذ
المعنى الذى فهمه من البيت ان الشاعر قال اظن الدمع سيبقى في خدى لخدودا وخفاير
بادمانى جريانه من بكائى في اثناء منازل الاحباب فان ادعى ان اللفظ الاول هو الثانى في
عينه فهذا البيت يكون ملحقا باصوات الحيوانات التي هى من غير ناطقة وهو من كلام هذا
الرجل الفصيح المعدود في فحول الشعراء ثم قال ابن الاثير فيما بعد ومثال
الجناس الحقيقى قولك اى تمام من القوم جعد اطم الوجه والذى ليس سار يجدى
فالجعد السيد وتقول البخيل انه لجعد البنان قال ومثله قوله ايضا

٥٥ كم اخرزت قضب الهندى مصلتة تهتز من قضب تهتز في كثب
٥٥ بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت احق البيض اطمارا من الحجب

قال ابن ابى الحديد في الفلك الدائر لفظتا قضب البيت الاول لفظتا البيض
في البيت الثانى خارجة عن باب التجنيس بالكلية لان القضب جمع قضيب وهو العود الرطب
من الشجر هذا هو حقيقة هذا اللفظ وانما يسمى السيف مجازا وكذلك شبه القدح

لأن هذه الأجناس الأربعة لأنواع الجنائز أجناس ولهذا يتسعهم تقولون كل نوع فيه
حصة من جنسه لأن الإنسان فيه الحيوانية والحيوانية فيها الجسمية والجسمية
فيها الجوهرية والجوهرية شملها الوجودية لأنها عرض عام للجوهر والعرض والوجود به
وهكذا كل نوع من أنواع الجنائز فيه حصة من جنسه وهي الجنابية وحصة الجنابية
من جنسها البلاغية وحصة البلاغية من جنسها الأدبية فتدبر ذلك وأطل التأمل فيه
وتزله على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل أطال الكلام و
أضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فإن هذا الفصل إذا تصورته وتفهمت فيه حرك
الطرب عطفك وجئت شرف ما أوضحته لك واستعملته في كل علم تدخل فيه إذ
القواعد المنطقية نحو المعاني كما أن النحو ميزان للألفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه
ولا شك أن المعنى أشرف من اللفظ وبين النحو ومبادي المنطق مشاركة أو امتزاج وحكى
عن الرئيس لبن سينا أنه قال وأضع النحو والعروض في العربية شبه وأضع
المنطق والموسيقا في اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم أن يعرف
الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام

ليكون على بصيرة فيما يقتحمه ويرد فروعه إلى أصوله ويكشف ما هيته ويحدها ::

الفصل الرابع

في حد الجنائز

اعلم أن أرباب البلاغة عرفوه بحدود اختلفت أقوالهم فيها فقال الرماني
هو بيان المعاني بأنواع من الكلام جمعها أصل واحد من اللغة وقال قدامة
هو إشعار المعاني في القافية بمشابهة على جهة الائتلاف وقال ابن المعتز
هو أن تجني بكلمة تجانس أختها وقال ابن الأثير الجزري فأما الجناس فهو أن يكون
اللفظ واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين النحوي في ضوء المصباح هو
أن يوتى بمتماثلين في الحروف أو بهما متقاربين في أصل المعنى وغيرد العجز على الصدر
فهذا جملة ما حرفي من حدود القوم عند تعليق هذا الفصل قلت
أما حد الرماني فإنه أسلم مما بعده لكنه غير جامع لأنه يخرج عنه جناس التصحيف
والتحريف والمركب وجناس المعنى والجناس المطمع على ما سأتي وأما حد
قدامة فإنه قد عرف الشيء نفسه وهذا غير جائز لأن قوله في القافية مشابهة يفضي
إلى الدور ولأنا لا نعرف المتجانسين الأبعد معرفة الجناس ولا نعرف الجناس الا بعد معرفة

لأن هذه الأجناس الأربعة لأنواع الجنائز أجناس ولهذا تجدهم يقولون كل نوع فيه
جهة من جنسه لأن الإنسان فيه الحيوانية والحيوانية منها الجسمية
والجسمية منها الجوهرية والجوهرية شملها الوجودية لأنها عرض عام للجوهر والعرض والوجود
وهكذا كل نوع من أنواع الجنائز فيه جهة من جنسه وهي الجنابية وجهة الجنابية
من جنسها البلاغية وجهة البلاغية من جنسها الأدبية فتدبر ذلك وأطل التأمل فيه
وتر له على ما ذكرته لك يظهر لك ترتيبه على القواعد المنطقية ولا تقل أطال الكلام و
أضاع الزمان فيما لا فائدة فيه فإن هذا الفصل إذا تصورته وفقهت فيه حرك
الطرب عطفك وجنيت ثمر ما أوضحته لك واستعملته في كل علم تدخل فيه إذ
القواعد المنطقية نحو المعاني كما أن النحو ميزان للألفاظ وشرف العلم بشرف موضوعه
ولا شك أن المعنى أشرف من اللفظ وبين النحو ومبادي المنطق مشاركة وامتزاج وحكى
عن الرئيس ابن سينا أنه قال وأضع النحو والعروض في العربية شبه وأضع
المنطق واللوسطقا في اليونانية ويتعين على كل من تحدث في علم من العلوم أن يعرف
الكليات الخمسة وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام

ليكون على بصيرة فيما يقتحمه ويرد فروعه إلى أصوله ويكشف ماهيته ويحدها

الفصل الرابع
في حد الجناس

اعلم أن أرباب البلاغة عرفوه بوجوده اختلفت أقوالهم فيها فقال الرماني
هو بيان المعاني أنواع من الكلام بجمعها أصل واحد من اللغة وقال قدامة
هو اشتراك المعاني في الفاظ متجانسة على وجه الاختلاف وقال ابن المعتز
هو أن يجيء الكلام بألفاظ متجانسة وقال ابن الأثير الجزري فأما الجناس فهو أن تكون
اللفظة واحدا والمعنى مختلفا وقال بدر الدين بن النحوي في ضوء المصباح هو
أن يوتى بمتماثلين في الحروف أو بعضها متغايرين في أصل المعنى وغيرته العجز على الصدر
فهذا جملة ما حرر في حد الجناس عند القوم عند تعليق هذا الفصل قلت
أما حد الرماني فإنه أسلم مما بعده لكنه غير جامع لأنه يخرج عنه جناس التصحيف
والتحريف والمركب وجناس المعنى والجناس للطمع على ما سيأتي وأما حد
قدامة فإنه قد عرف الشيء نفسه وهذا غير جائز لأن قوله في اللفظ متجانسة يفضي
إلى الدور ولأنا لا نعرف المتجانسين الا بعد معرفة الجناس لا نعرف الجناس الا بعد معرفة

وكل قسم منها يشعب شعبا كثيرة وهذا شأن الجنس المتوسط عند ارباب المعقول
فالجنس جنس وتحته أنواع وهي التام والمعاير والمركب والمزدوج
والمطبع والمخلى والمخالف والمقارب والمغنوى وهذه الأنواع أيضا
أجناس لما تنوع اليه فهي أجناس شافلة ومطلق الجنايس جنس متوسط بالنسبة الى ما
فوقه من أنواع البديع اذ البديع جنس يشمل الجنايس وغيره كالتفات والنشر ورد الصدر
على العجز والمطابقة والمواجاه وامثال ذلك والبديع نوع لما فوقه اذ البلاغة
جنس تحته انواع المعانى والبيان والبديع والبلاغة نوع لما فوقها اذ
الأدب نوع من أنواع الأدب والأدب جنس عال لأنه يشمل اللغة والنحو والتصريف
والمعانى والبيان والبديع والعروض والقافية وايام العرب وانسابها
وتواريخ الناس ومشاكله مما يمكن من العلوم قاطبة فالأدب تعين انه جنس لأجناس
والجناس جنس متوسط وكل نوع من انواع الجناس على ما نظمه في موضعه نوع الأنواع
وما بين نوع الأنواع وجنس الأجناس اجناس متوسطة فان ترقيت من نوع الأنواع
كان كل جنس بالنسبة الى ما فوقه جنسا شافلا والذى فوقه عاليا والعكس

ومن المنطقيين ما يسمى جنس الأجناس الجنس العالى ويسمى نوع الأنواع الجنس السافل ومنهم
من يسمى الأول الجنس العام والثانى الجنس الخاص ومنهم من يسمى الأول الجنس البعيد
والثانى الجنس القريب ولهذا تسمعهم يقولون الحد التام هو الذى يؤتى فيه بالجنس
القريب والفصل وهذا هو النسبة الى ماهية المحدود لكنا اذا سئلنا مثلا عن الانسان
ما هو نقول هو الحيوان الناطق لأن الجنس القريب الى الانسان هو الحيوان وأعلى
منه الجسم النامى ذو الروح اذ تحته انواع الحيوان من الناطق والبهائم والمفترس والسابع
وضروب الحيوانات وأعلى منه الجسم المطلق اذ تحته انواع الجسم من الحيوان والنبات
والجماد والعناصر والأفلاك وأعلى منه الجوهر اذ هو الماهية التى اذا وجدت
الأعيان كانت لا في موضوع وأعلى منه الموجود والشئ اذ هما أعم من أن يكونا
جوهرا أو عرضين فعلى هذا لا كشف ماهية الانسان نقول هو الموجود الناطق
ولا الجوهر الناطق ولا الجسم الناطق لأن كلها اجناس بعيدة عن الانسان وأقربها
اليه الحيوان مع أنه يصدق على الانسان انه حيوان وجسم وجوهر وموجود ولذا
تقول فى كل نوع من انواع الجنايس انه جناس وبديع وبلاغة وأدب

تحلبون الصحة إلى من تفعلون به ذلك الذي ضم التي إلى أخيه ضع منهما فقال الشاعر

ه وعلق أنجاشيا على المنجن يعني به ذا الذي كالعروة ، أما الثالث س ج ن

فانه السجن وهو الحبس سمي بذلك لأنه لمكان الذي يحبس فيه يضطر الى مكان يلزمه ولا

يفارقه ويمنع من التحول منه والمحبوس الذي لا يخرج عن جنسه كما ان

الانسان لا يخرج عن الحيوانية التي هي جنسه ومنه سجن وهو مكان تحت الأرض تجمع فيه

أعمال الفخار في كابهم وتدوين هناك قال أبو الله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين

وهو فعيل من السجن كان انواع اعمالهم لما تحبسها وتدفع اليه وتؤول كما هو شأن النوع

والجنس وأما الرابع ن س ج وهو ضم خيوط الغزل من الخز والكتان

وغير ذلك بعضها إلى بعض الى أن يلتحم لك الاجزاء وتعود كالشيء الواحد ويتم بعد الانفراد

ولهذا قالوا فلان نسيج وحده اذا مدح في فنه حتى كأنه ليس من أضرابه فما امتاز به عنهم

بل هو منضم بعضه الى بعض كالذي نسج على حدة وحده ومنه نسج الريح التراب اذا اعتور

عليه فكان طولا أو عرضا ولا زمام بالمحبوب الى أن يقضاه قال امرؤ القيس

ه لما نسجها من جنوب وشمأل ه وهذا المعنى يرجع الى أحد امور اما لملازمة التحيز

البقع ملازمة التي ما يليه وتشاكله من نعمه وأما لان الزجين لمقارنة بين

هيوليهما كالذي يميل الى مماثله وقصد لقاءه وأما لأنهما بادمان هيوليهما

وملازمتهما لك الحالة بعني رسوم البقع الى أن تلتحم سطح الأرض فلا تكون منه قائما

غير آثار فيلتحم البقع حينئذ بجنس الأرض ويعود الى حاله الأولى ، وأما الخامس

وهو س ن ج فمنه التساج وهو أثر الدخان من السراج في الحائط ذكره

ابن سيده في محكمه وذلك لأن الدخان لما كان في جار تشبه وصيرورة من الشعلة يزايله السواد

فاذا أثر به الحائط وعلق فيه شيء منه عاد كأنه قد جعل لك البقعة من جنسه في السواد الكدر

وأما دين وهو ج ن ن فانه مهمل لم تضع العرب له معنى ولا أستعملته

البتة فقد رأيت الأقسام الخمسة المستعملة التي تقدم الكلام عليها كيف استعملتها العرب

فما شرح من معانيها وكيف مد أبكل معنى منها على انضمام الشيء الى مثله ومشاكلته وشابهته

وانظر الى كل واحد منها كيف ما خبخ الآخر ووضع يده على عنقه ونضمه اليه تشمل

عليه فكلها قريب بعضها من بعض الفصل الثالث اعلم انه لما كان التجانس

في الكلام يتنوع انواعا كثيرة ويقسم أقساما عده كان مقولا على حقائق تختلف في نفسها

أو الطعم أو غير ذلك من أنواع الكيف ○○ والمساواة اتحاد في الكمية كذينار غير
مفاوت لصحة المثقال وما يجري مجراه من نوابر المقدرات والموازاة اتحاد في وضع الأجزاء
كأحد الجزأين النسبة إلى مقابله إذا كانا بحيث إذا أخرجا غير نهايته في جهتي أطرافهما لم يلتقيا
في واحد من تينك الجهتين ○○ والمطابقة اتحاد في الأطراف لغطاء الإناء التي لا
تفضل عنه ○○ والمضاهاة اتحاد في الإضافة كأبوة زيد وأحد وغير ذلك
من النسب المتفقة ○○ والمماثلة اتحاد في الكل مما تقدم ذكره كتحسن نوع واحد
متساوي الكم متشابهي الكيف متفقي النسبة ○○ والمساواة حال بين اثنين جعلا اثنين في
الوضع يصدق بهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين كقطعة شمع قلبت وسبكت وأعيدت
بعد الذوب قطعتين ونحو ذلك وسمي هذا النوع جناسا لمجيء حروف اللفظة من جنس
واحد ومادة واحدة لأن قوله تعالى أسلمت مع سليمان وقوله تعالى قال
إني لعملكم من القالين وقوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل وقوله
أيضا اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي جاء حروف بعض ألفاظ ذلك من جنس واحد لا يشترط
تماثل جميع الحروف بل يكفي في التماثل ما تقرب به المجانسة وتنظم هذه الفائدة في ذكر

جنس وكشف ما يشبهه

فصل الثاء في تصرف مادة الجيم أعني حروف

هذا اللفظ وما تصور من تراكيبها بتقديم بعض الأجزاء على بعض اعلم أن الجنس الذي
هو الأصل لتلك الصنع المذكورة باختلافها في الفصل الأول مادته من ج ن س
وهي كيفية تقع من تقدم بعضها على بعض باختلاف التركيب لا تخرج عن ستة أقسام بطريق الحصر
لذلك خمسة منها مستعملة وواحد منها مهمل وللغته المستعملة كيفما وجدت لا تخرج
معناها عن انضمام الشيء إلى ما شاكله وتجذبه وتميل إليه ويقرب منه أما الأول
وهو ج ن س فهو الجنس واللجنس في اللغة الضرب وهو أعم من النوع تقول
هذا النوع من ضرب هذا أي من جنسه قال ابن دريد كان الأصمعي ينكر قولهم هذا ضرب لهذا
وتقول هو كلام مولد فالجنس هو من كل شيء ترجع الأنواع إليه ولهذا كان الجنس
عند أرباب المعقول مقولا على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو قال ابن سيدة والجمع
أجناس وجنوس وأما الثاني وهو ن ج س فإنه النجس وهو ضد الطاهر
لا يتنزه منه وكذلك النجس سمي بذلك لما كان يقع إلى جنس الإنسان ويتجذبه حتى كأنه جزء
من حقيقته فليس له زوال والنجس شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين كانهم

والخطل والزيغ والزلل فان العصمة مشترطة للرسل صلوات الله عليهم وعقول البشر
متفاوتة في نيل الصواب واعذر قول ناس قول الناس يشهد هذا الشاعر الى قوله
تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي وقال ابو تمام الطائي

لا شيء لك المعهود فانما سميت انسانا لانك ناس

وهذا النوع تسميه ارباب البديع حسن التعليل لانه علل تسميه الادمي بهذا الاسم وذلك
احد الاقوال في اشتقاقه وذهب بعضهم الى انه ماخوذ من ناس ينوس اذا تحرك والاول
اقرب الى الصواب اذ انواع الحيوان تتحرك والنبات متنزل وان لم يكن بارادة والملك
متحرك ايضا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان
فاذا كان مذاقي تكليف العبادة فما ظنك غيرها وقد وضعت هذا المصنف وانا
اعلم اني قد عرضت نفسي ونصبتها غرض الرماة للملامة وجعلتها دريئة الطاعن الذي لا
يحميني منه الف رمح ولا لام لامة فمن كلام الحكمة لا يزال الانسان في امارة من
عقله حتى يقول شعرا او يضع كتابا فكفى بمن جمع بينهما ولكن كل حيوان يعجبه طبش

زائده | واما الشعر فعقل المرء يعرضه

والله المسئول في التوفيق الى الصواب عليه توكلت واليه متاب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

المقدمة الاولى

وفيها فصول

الفصل الاول في تسميته واشتقاقه وما تعلق بذلك مما علم ان من الناس من

تقول فيه التجنيس وهو مفعل من الجنس والتجنس مصدر جنس لان فعل يصدر الفعل
كما تقول سلم تسليما وكلم تكليما ومنهم من تقول المجانسة وهو المفاعلة من الجنس
ايضا لان اجزاء الكلمتين اذا شابهت الاخرى فقد وقع بينهما مفاعلة في الجنسية والمجانسة
والجناس بهذا اجانس لان فاعل مصدره الفعال والمفاعلة كما تقول قاتله مقاتلة وقتالا
وخاصمه مخاصمة وخصاما ومنهم من تقول التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا لانه يصدر
من تجانس الشيئان اذا دخلا في جنس واحد كما تقول تحاربا تحاربا جلادا محاربة والمجانسة عند
ارباب المعقول اتحاد في الجنس كالانسان والفرس فانهما متحدان في الحيوانية الكلي
جنسهما الاقرب والمشاكلة اتحاد في النوع كزيد وعمرو اللذين هما شخصان متحدان
من نوع واحد وهو الانسان والمشابهة اتحاد في الكيفية كاتفاق في اللونين والمذاقين

الأدنى بغير إذن الشفاعة حقه وحق شفيعه ٠٠ فله في كل خلوة جلوه ٠٠ وفي كل خطوة
خطوه ٠ إن دخل في خطبة توجها ٠ أو قصيدة ديجها ٠٠ أو شبهه زوجها ٠٠ أو
وضع في الطرس نمقها ٠ أو نسج كلمة جاء بخير منها وحققها ٠ فهو في البديع خال خده ٠٠
وطراز بردة ٠٠ وفص خاتمه ٠٠ وجود حاتمه ٠ وسجع حمامه ٠٠ وسجع حمامه ٠٠
وزهر كمامه ٠٠ وقمر تمامه ٠٠ متى عد بيت في القصيدة كان الجناس طرازه ٠٠ ومتى طاف
بالبلاغة متكلم كان ركابه كعبته وجوابه حجازه ٠٠ ومتى كان للسجع الجلال باب كان
في الحقيقة اليه مجازه ٠ قد اخذ افراد محاسنه بمجامع القلب ٠ ودخلت على كل
لب بهمزة الطلب ٠٠ فهو نوع فيه على الحسن عون كنسب اللفظ رونقا وطلاوه
٠٠ وبه لا تزال جون المعاني في حلي وحلة وحلاوه
أحببت أن أضع فيه ما تشفي الغلة ٠٠ وتنفي العلة ٠٠ ويوضح سبله بالشواهد
والأدلة ٠٠ وتظهر دروه كاملة بعد ان كانت اهلة ٠٠ ويرد كل فرع الى أصله ٠٠
ويميز كل نوع منه بحسبه القريب وفصله ٠٠ وتتوفى الناظر فيه الوصول الى المراد بوصوله
وتتصرف في البلاغة كيف شاء اذا كان محصورا في محصوله ٠٠ وبسبب اغراض الفصاحة

بمرتبلا يفعله ٠٠ ويتوج له صحة ما تضمنه باعتدال يقوله ٠٠ وثمر الفوائد من
اماكنها ٠٠ ويقتضي جواهرها من معادنها ومواطنها ٠٠ وقد رتبت ذلك على
مقدمتين ونتيجة ٠ اما المقدمة الاولى فتشتمل على اشتقاق الجناس لغة وبيان تصرف مادته
في الصور الى تركب منها عند تقديم بعض الاجزاء على بعض ٠ وذكر حدوده ورسومه
وما في ذلك من مباحثه وبيان ما يقبح منه وما يحسن ٠ واما المقدمة الثانية فتشتمل على
انواعه وقسمتها وكيفية انقسامها وحصرها بدليل السبر والتقسيم ٠ وضرب مثال لما
رأيته اجدر بتبويبه لها وان كان قد دخل بعضها ولم يتوف التقسيم ٠ وهذه المقدمة
هي العلم نفسه ٠ واما النتيجة فهي العمل الذي هو ثمرة هذا العلم ٠ والترمت ان اثبت
ما وقع لي من هذا النمط ٠ وارتبته على حروف المعجم من اولها الى آخرها ٠ فشرف
الناس كثيرا ودونوا جملة ٠ وغاية ما توابه ان يذكروا العلم مجردا عن العمل اللهم الا
ما يذكرونه في غضون ذلك من المثل ايضاحا للقسمة وتمييزا للانواعه ٠ وقد جاء هذا المصنف
بحمد الله عز وجل مشتملا على العلم والعمل لاكون نفس الله وقوته من نظاة الخبر وابا الطيب
والضرب وسميته حسان الجناس ٠٠ وانا اسأل الواقف عليه ان يسامح بما فيه من الخطأ

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ عفوك اللهم ولطفك ۞

الحمد لله الذي رفع في قباب البديع جناب جنانه ۞ وملك من شاء من البشر قياد قيانه ۞
وأعلى منار هذه الأدب إلى أن قارن المدى الأدفر بأقرانه ۞ وحرك البليغ في الحشا لأن
جاش خلاله الطاهرة من أجفانه ۞ وفض على فرسان النظم والنثر بالقال من لفاسه ۞
ووهب لمن شاء البتق إلى البلاغة على افراد أفرانه ۞ ونضر قاب الفصاحة باجاد
اجانه ۞ وبعث إلى النفوس اللطيفة أطراب أطرانه ۞ نحمده على ما خصه من
اللغة التي لا زال جلالها وجمالها يزوع ويروق ۞ وانتخب من الآداب التي لا تبرح رياضها
وحياضها تفوح وتفوق ۞ وفض به من الألفاظ التي تسوم البلاغة وتسوق ۞ ومنح من
المعاني التي تفوح عن الفصاحة وتعوق ۞ حمدا يدوب حلاوة لمن يذوق ۞ ويثوب
بالطرب عمن يشوق ۞ ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نعود
بأمانها من الحالة الداثية والكرة الخاسرة ۞ ونجدها يوم القيمة سترا من العيوب
البادية والفرطات البادية ۞ ونثابها في ذلك اليوم المآزر العامية ونتصر الحجة
القاصرة ۞ ونبعث بها اليقظة إلى العيون الساهية عن آفات الساهرة ۞

ونشهد أن محمدا سيد عبده ورسوله أفصح من رقم في الطروس خط خطابه ۞
وألمع من أمطرها الأسماع صوب صوابه ۞ وأعز من جادل في الله فاطلع ثمن اليقين فجر
جوابه ۞ وأشرف من حامى في الله حتى رفع ثوب ثوابه ۞ صلى الله عليه وعلى
آله الذين ما فرق أسدهم في اللقى بشفيف بزاغه وقرابه ۞ ونشروا البنت القلم المتجا
بين كأنه وكتابه ۞ وصحبه الذين تجلى بهم الإيمان وانجاب عن انجابه ۞ وقلبهم البنان
وانساب لك الانسابه ۞ صلوة تخث بها جانب الشرف الجنابه ۞ وتخطب بها نكايب
المجد في تكابه ۞ وسلم وتمجد وكرم ۞ وبعد فلما كان قد البديع في الزمن
المتأخر احسن بديعه ۞ وأوضح لمعه ۞ وأملح طلعه ۞ وأكثر قوله وسعه ولا
أقول فيا وسعه ۞ به بنى بيوت الشعر في اشرف بقعه ۞ وتبرز بكأنا الأوكار منه عد
جرعه ۞ أو المكاتبات حلة مرقومة فوطرز كل رقعه ۞ خصوصا نوع التجنيس
الذي هو ركن شرعته ۞ وبان شرعته ۞ وديباجه صفحاته في صفحته ۞ وآيه
بحتري وغايه نجعته ۞ وعياث بحتدي وغيث نجعته ۞ تشهد للخطبا له بفضل
حماعته وجمعته ۞ وتقترف الشعرا برفع محله ومحل رفعته ۞ ويدخل به الألفاظ التي

بسم الله الرحمن الرحيم

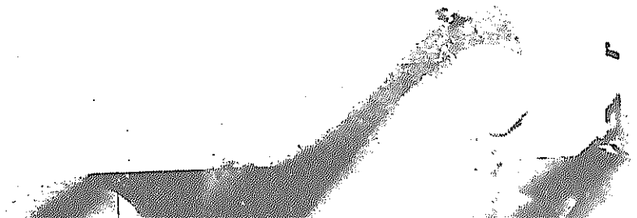

بسم الله الرحمن الرحيم

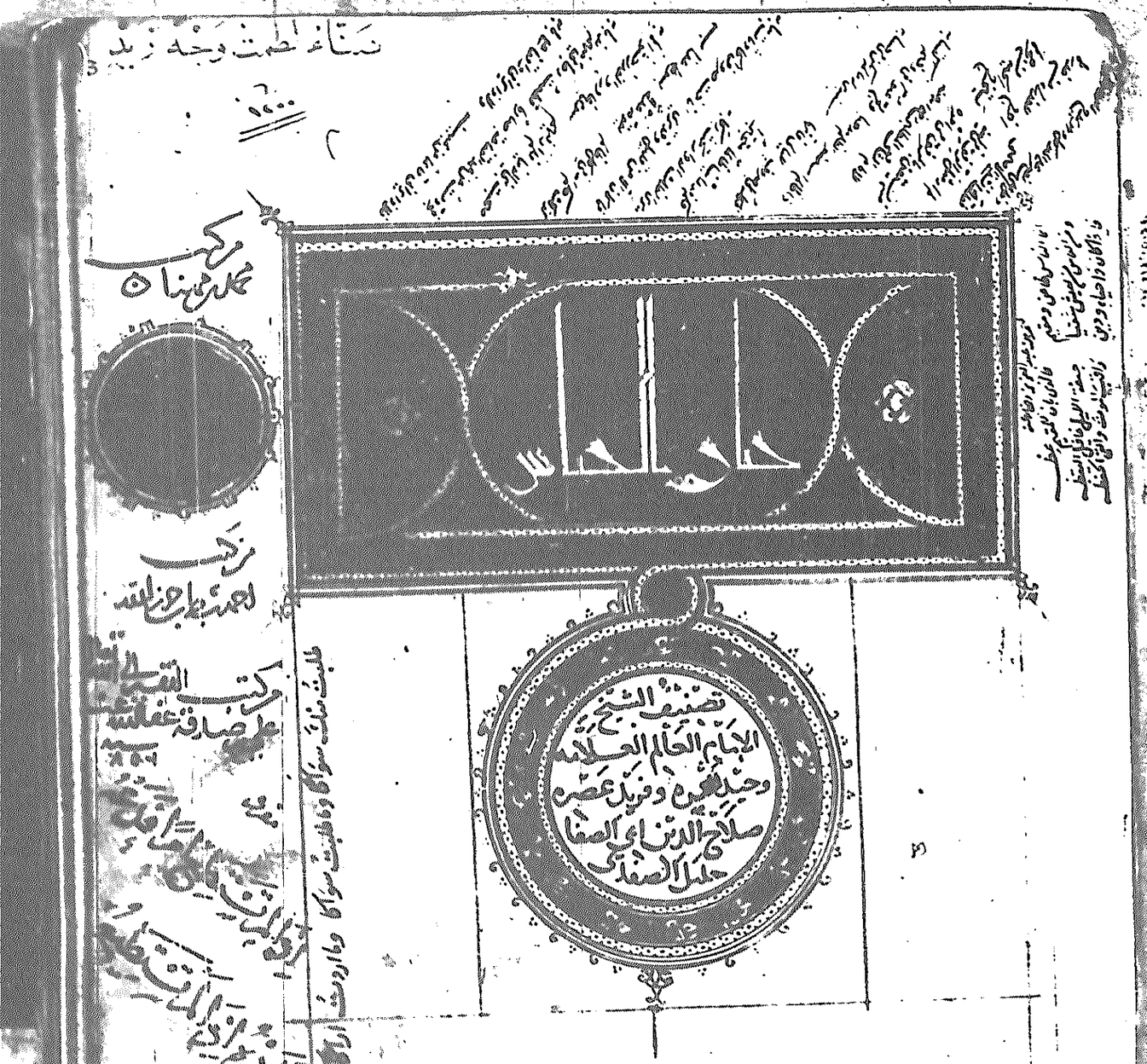

3103 A.268*
(A.26)

XI. Century

GINĀN AL-GINĀ.

3163

A.58*

XIV Century

ĞINĀN AL-ĞINĀS

On poetry especially on Paranomasy.

by

Ṣalāḥaddīn Abu al-Ṣafā Ḫalil b. Aibak AL-ṢAFADĪ (696-764 A.H = 1296-1363 A.D.)

Written by the Samaritan 'Abdallah b Sulāma 752 A.H = 1351 A.D. in the ute Time of the author.

3103

ǰINĀN AL-ǰINĀS, by Ṣalāḥ al-Dīn Abu 'l-Ṣafā' Khalīl b. Aibak al-Ṣaifī AL-ṢAFADĪ (d. 764/1363).

[A treatise on the poetical figure of paronomasy.]

Foll. 66. 25·3 × 18 cm. Excellent naskh.

Copyist, 'Abd Allāh b. Salāma b. al-Bahā' al-Sāmirī al-Hārūnī.

Dated 24 Rajab 752 (16 September 1351).

Brockelmann ii. 33, Suppl. ii. 29.

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS

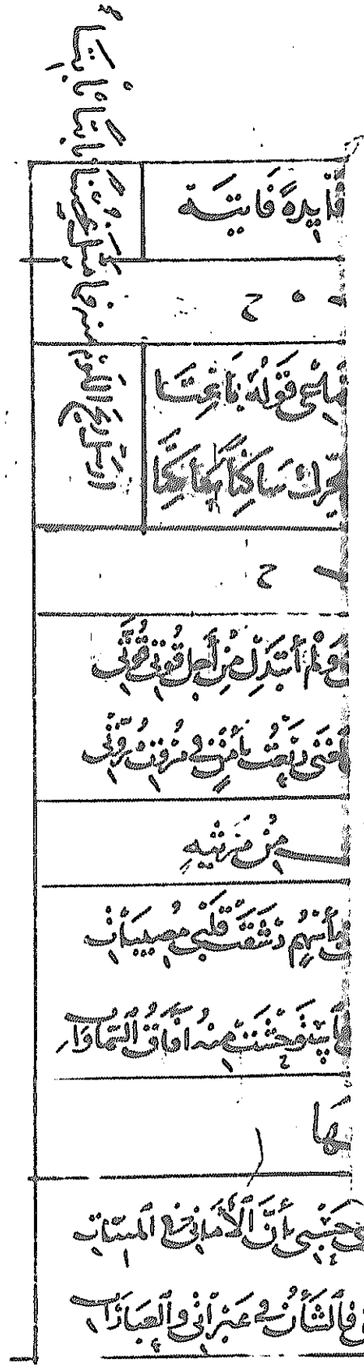

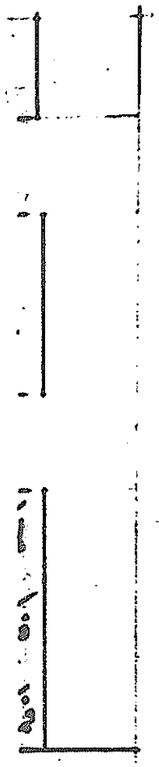

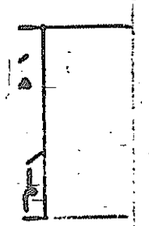

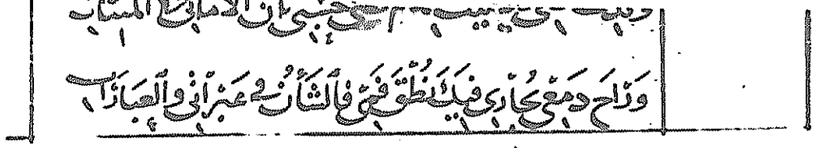

5 cm